

Received at: 2023-9-23 Accepted: 2024-1-8 Available online: 2024-2-25

## دراسة ثلاثة أوانٍ هيدريا غير منشورة محفوظة بمتحف ملوي

## A Study of Unpublished Three Hydria Vases in Mallawi Museum

ناهد عوض نورالهادي يحيى

مدرس - كلية الآداب - جامعة المنيا (مصر)

Nahed Awad Noor- Elhady Yehia

Lecture-Faculty of Arts- Minia University (Egypt)

[nahed.awad@mu.edu.eg](mailto:nahed.awad@mu.edu.eg)

## الملخص:

يتناول البحث دراسة ثلاثة أوانٍ هيدريا غير منشورة محفوظة بمتحف ملوي، تنتمي هذه الأواني إلى مجموعة أواني الدفن والتي انتشر استخدامها في العصر الهلينستي، وعرفت اصطلاحاً بأواني الحضرة؛ نسبة إلى جبانة الحضرة والتي عُثر بها على عدد كبير من هذه الأواني، وقد كان يعتقد أن هذه الأواني صنّعت محلياً، ولكن الدراسات أثبتت الأصل الكريتي لهذه الأواني. تُشبه أواني الهيدريا في شكلها العام أواني الهيدريا اليونانية والتي كانت تستخدم كجرار للماء، ولكن استخدمت أواني الهيدريا كجرار للدفن، بوضع رماد المتوفي بها.

أشارت لمباك Lembake إلى هذه الأواني الثلاثة المحفوظة بمتحف ملوي، والتي أشار إليها إنكلار Enklaar وذكر: أنها اكتشفت في تونة الجبل بواسطة سامي جبرة.

يستهدف البحث إلقاء الضوء على دور تلك الأواني وأهميتها، والتعرف على المادة والتقنيات المستخدمة في صناعة تلك الأواني، طرز الأواني طبقاً لأسلوب الزخرفة والشكل العام للإناء، تصنيف الزخارف المصورة على أواني الهيدريا ورمزيتها، مناطق إنتاج أواني الهيدريا طبقاً لنوع الطينة المستخدمة، وطبقاً للزخارف المصورة عليها، وضع تاريخ تقريبي لهذه الأواني، وذلك من خلال مقارنتها بنماذج مشابهة، ومن خلال معامل نحافة الإناء.

**الكلمات الدالة:** أواني الهيدريا؛ الحرق؛ مجموعة إكليل الغار.

**Abstract:**

The focus of the paper is on the study of three unpublished vases in the Mallawi Museum. They belong to the group of burial urns that spread during the Hellenistic era and are known as Hadra vases, named after the cemetery of Hadra, where a large number were found. They were decorated with floral and geometric patterns, and it was believed that these vases were manufactured locally, but studies proved their Cretan origin. They are similar in general form to Greek hydria vases, which were used as water jars, but these vases were used as burial urns, in which the ashes of the deceased were placed.

Lembke reported that the three vases preserved in the Mallawi Museum were previously referred to by Enklaar and were discovered in Tuna-el-Gabal by Sami Gabra. This paper aims to identify the role of these vases, their importance, materials, and techniques used in the manufacture of these vases. The type of vases according to the style of decoration and the general shape of the vases, the classification of decorations depicted on hydria vases and their symbolism, the general features of the laurel group, and the areas of production according to the type of clay used and the decorations depicted on them. Furthermore, this paper aims to identify and provide an approximate date for these unpublished vases by comparing them with similar models and the coefficient of slenderness.

**Keywords:** Hadra vases; Incineration; Laurel group.

## المقدمة:

تُعد صناعة الفخار من أهم الصناعات التي تعكس جوانب مختلفة من الحياة: لاسيما الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية<sup>١</sup>، وقد انتشرت صناعة الفخار انتشاراً كبيراً؛ نظراً لتوافر الطينة في البيئات المختلفة، ولسهولة تصنيعه؛ ليفي بأغراض الحياة اليومية، كما انتشرت الأواني اليونانية في جميع أنحاء العالم، وكانت مصر ولاسيما الإسكندرية ضمن الأقطار التي استوردت الفخار اليوناني بكميات كبيرة منذ فترات تاريخية مبكرة، واستمر استيراده بعد فتح الإسكندر الأكبر لمصر<sup>٢</sup>، ومن بين هذه الواردات كانت أواني الهيدريا\* المستخدمة في حفظ رماد الموتى، وقد عُرفت بمسمى أواني الحضرة\*، حيث قد عثر عليها بكميات كبيرة داخل جبانات الإسكندرية المختلفة<sup>٣</sup>.

يتناول البحث دراسة لثلاثة أواني هيدريا محفوظة بمتحف ملوي، كانت من قبل في حوزة متحف المنيا، أُغلق المتحف في عام (٢٠٠٨م)، ونُقلت مقتنياته إلى المخزن المتحفي بالبهنسا\*، أُختيرت هذه القطع في أغسطس لتكون ضمن مقتنيات متحف ملوي الجديدة، وقد نُقلت إلى متحف ملوي في أغسطس ٢٠١٦م، وافتُتح متحف ملوي الجديد في سبتمبر ٢٠١٦م.

<sup>1</sup> KRAMER, C., «Ceramic Ethnoarchaeology», *Annual Review of Anthropology*, 1985, 14, 77-102.

<sup>٢</sup> عيسى، فتحية جابر إبراهيم، "أواني دفن الرماد" هيدريا وعلاقتها بعبادات الحرق في مقابر الإسكندرية القديمة"، *مجلة كلية السياحة والفنادق*، ع.١١، يونيو ٢٠٢٢م، ٥.

\* أواني الهيدريا: هي حاويات للمياه كانت تُستخدم لنقل وسكب المياه، وكانت الهيدريا تُعد من أثاث المنزل، ولكن هناك مجموعة من الهيدريا المستخدمة كحاويات للرماد أصغر من تلك المستخدمة بداخل المنازل، في البداية كان الجسم مكتنزا يأخذ الشكل الكروي، ولكن تطور بعد ذلك وأخذ الشكل البيضاوي، وأصبح أكثر نحافة، تميزت أواني الهيدريا بمقبض عمودي لحملها بسهولة وآخرين أفقيين أصغر حجماً من المقبض الرأسى؛ انظر:

COLDSTREAM, J.N., EARING, L.J., FORSTER, G., *Knossos Pottery Handbook: Greek and Roman*, British School at Athens Studies, Vol.7, 2001, 117-123.

\* الحضرة: وهي إحدى الجبانات الشرقية لمدينة الإسكندرية، حيث سميت أواني الدفن باسم أواني الهيدريا أو أواني الحضرة نسبة لهذه الجبانة، وقد عثر بها على كميات كبيرة من هذا النوع؛ انظر:

COOK, B. F., *Inscribed Hadra Vases in the Metropolitan Museum of Art*, New York: the Metropolitan Museum of Art, 1966, 7.

<sup>3</sup> COOK, *Inscribed Hadra Vases in the Metropolitan Museum of Art*, 7- 8.

\* البهنسا: هي إحدى قرى مركز ومدينة بنى مزار محافظة المنيا وتقع على بعد ٢٠ كم من بنى مزار على الجانب الغربى لبحر يوسف، عُرفت في العصر الفرعوني باسم برمجد أى الصولجانات الذهبية، أما في العصرين اليونانى والرومانى فُعرفت باسم أوكسيرنوخوس أى سمكة المزة ذات الفم الطويل وهى سمكة مقدسة بالمنطقة، أما في العصر الإسلامى فقد عرفت البهنسا، عرفت هذه المدينة بمدينة الشهدا لكثرة من استشهد بها من الصحابة خلال الفتح الإسلامى؛ انظر: نور الدين، عبد الحليم، *مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر*، ط.١، القاهرة، ١٩٩٤م، ١٣٧؛ محمود، سماح عبد الرحمن، وآخرون، "واقع التنمية المستدامة في مدينة البهنسا بمحافظة المنيا"، *مجلة المنيا للسياحة والضيافة*، مج.١٠، ع.١، ديسمبر ٢٠٢٠م، ١٩٧؛ عطا، زبيدة محمد، *إقليم المنيا فى العصر البيزنطى فى ضوء أوراق البردي*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢م، ٢٣-١٩.

## ١. الدراسة الوصفية:

١,١,١. إناء: رقم (١) (لوحة ١ - ١.١)، (شكل ١، ٢):

إناء هيدريا محفوظ بمتحف ملوي، رقم التسجيل (٩٠)، يبلغ ارتفاعه نحو (٣٩) سم، قطر الفوهة (١٥) سم من الخارج، (١٠) سم من الداخل، أقصى قطر للإناء حوالي (٢٥,٦٣) سم، قطر القاعدة (١٠) سم، ارتفاع القاعدة (٤) سم. وهو غير معلوم المصدر، نُقل من المخزن المتحفي بالبهنسا، ودخل حوزة متحف ملوي في أغسطس (٢٠١٦م).

١,١,١. الحالة الراهنة للإناء:

الإناء بحالة جيدة، ولكن توجد بعض التهشيرات المتفرقة على سطح الإناء، يظهر ذلك أسفل إحدى المقبضين الجانبيين، رُمّم هذا المقبض في وقت لاحق لاكتشاف الإناء، توجد بعض التهشيرات في الألوان، ويتضح ذلك بشكل ملحوظ في القاعدة، حيث زالت بعض الألوان من اللوحة الأمامية المصور عليها نبات اللبلاب والشريط المصور أسفله.

٢,١,١. الوصف:

الإناء ذو فوهة متسعة، والحافة مستوية بارزة إلى الخارج، والرقبة أسطوانية متسعة من أعلى وتأخذ أقصى اتساع لها عند الفوهة، تضيق من أسفل، وتصبح أكثر ضيقاً عند التقائها بمنطقة الكتف، يتجه الكتف بميل بسيط نحو البدن المتسع، يأخذ البدن الشكل الكمثري، ويرتكز البدن بدوره على قاعدة حلقيّة مرتفعة، ضيقة من أعلى عند التقائها بالبدن ويتسع قطرها من أسفل ليتخذ شكل حلقة، ربما يرجع السبب في ذلك؛ لتكون أكثر ثباتاً عندما تُوضع على الأرض، بينما المقبض الرأسي مسطح، ذو أخاديد جانبية يبدأ المقبض من الحافة، يعلو المقبض الرأسي حلية زُخرفية توجد عند تقاطع المقبض مع الحافة ليرتكز بعد ذلك أعلى البدن، ويوجد المقبضان الأفقيان على الجانبيين أعلى البدن وقطاعهما مستدير.

دُهن الجزء الداخلي من الفوهة وأعلى الرقبة باللون الأسود المزجج، يُحيط بالفوهة من أعلى ثلاث دوائر متحدة المركز؛ أما الحافة فيحيط بها مجموعة من الخطوط المتوازية المائلة والمتباعدة قليلاً (لوحة ٣,١، ٤,١). زخرفت الرقبة بإكليل الغار، وهو عبارة عن فرعين متقابلين من نبات الغار.

يتكون الإكليل على التوالي من ورقتين كبيرتين يليهما ورقتان صغيرتان، يصل بينهما الساق، توجد دائرة سوداء في المنتصف عند التقاء الإكليلين، ويطلق عليها اصطلاحاً نقطة الالتقاء، ويحيط أسفل الرقبة عند نقطة التقائها بالكتف خط أسود اللون، يحيطها من جهة الكتف مجموعة من النقاط المستديرة المتقاربة، تُعرف بزخرفة السلسلة (لوحة ٣,١).

زُخرف الكنف بإكليل الغار، وهو عبارة عن ورقتين في صفوف متتالية بدون ساق، نُفذت الزخرفة بطريقة سريعة ومحورة، يلي ذلك المنطقة الفاصلة بين الكنف والبدن، وهي مزخرفة بشريط أسود عريض بين خطين رفيعين (لوحة ١،١).

زُخرفت الواجهة الأمامية للبدن بزخرفة نبات اللبلاب، تتخذ أوراقه شكل القلب، ويتراوح عددها ستة أوراق، يصل بينها الساق، وهو عبارة عن خط مزدوج متموج، يتكون من ثلاثة انحناءات من أعلى وثلاثة أخرى من أسفل، تتحصر الأوراق داخل تلك المنحنيات، بحيث توجد ثلاثة أوراق داخل المنحنيات العليا وثلاثة أخرى داخل المنحنيات السفلى، يحيط أوراق اللبلاب مجموعة من الورود، يتراوح عددها ستة ورود من أعلى، وستة أخرى من أسفل منفذة بطريقة النقاط، يتراوح عدد هذه النقاط بين سبع وثمانية نقاط، (لوحة ١)، (شكل ١). توجد على جانبي اللوحة الأمامية والمقبضين الجانبيين مجموعة من الخطوط المتقاطعة على شكل علامة X، تكون شكل شبكة أو معينات (لوحة ٢،١).

صُور على الواجهة الخلفية من الإناء على البدن أسفل المقبض الرأسي زخرفة نباتية، تتمثل في ساقين من السيقان النباتية ينتهي كل منهما بفرعين يتخذان الشكل الحلزوني، ويفصلهما أيضاً مجموعة من الخطوط المتقاطعة على جانبي المقبضين الجانبيين تُعرف بالفواصل، (لوحة ١،١) (شكل ٢)، وتكون تلك الخطوط ما يشبه الشبكة ليصبح عدد تلك الفواصل أربعة، اثنان على كل جانب، يلي زخرفة البدن أسفل المقبضين الجانبيين شريط أسود عريض بين خطين رفيعين، (لوحة ٢،١).

يوجد المقبض الرأسي أسفل الحافة وأعلى الكنف، يتميز بأنه مسطح ذو أخاديد على الجانبين، زُخرف المقبض بسلسلة مزدوجة من الخطوط، ربما تمثل أوراقاً نباتية، ولكنها مصورة بطريقة محورة؛ حيث نُفذت الأوراق بما يشبه أشكال المثلثات المزدوجة من أعلى وخط زجاج من أسفل (لوحة ١،١، ٣،١). زُخرف المقبضان الجانبيان بأشكال المثلثات أو الأوراق النباتية المحورة، ويتضح ذلك من خلال أحد المقبضين؛ حيث صُوّرت تلك المثلثات أقرب إلى شكل أوراق النبات (لوحة ٢،١، ٣،١). دُهنّت القاعدة باللون الأسود فيما عدا الجزء الذي يُحيط القاعدة من أسفل؛ فقد تُرك بلون الفخار الطبيعي (لوحة ٥،١)، يحيط بالقاعدة حلقة مستديرة مسطحة (لوحة ٦،١).

### ٣،١،١. معامل رشاقة (نحافة) الإناء:

معامل النحافة وهو الارتفاع مقسوماً على الحد الأقصى للقطر<sup>٤</sup>؛ فيمكن من خلال حساب هذه المعامل معرفة إذا ما كان الإناء يتسم بالضخامة أو الرشاقة، فقد ذكر إنكلار: أن الأواني التي توّرخ بالفترة (٢٥٤-٢٥٠) ق.م. أكبر بكثير من تلك الأواني التي توّرخ بالفترة (٢١٨-٢١٥) ق.م. وهذا لايعني أن أواني الهيدريا التي تنتمي للفترة المبكرة أقل ارتفاعاً، ولكنها ممتلئة عن أواني هيدريا الفترة المتأخرة والتي تميزت

<sup>4</sup> ENKLAAR, A., «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», *Bulletin Antike Beschaving, Annual Papers on Mediterranean Archaeology* 60, 1985.

بالنحافة، حيث كان التغيير إلى الشكل النحيل تغييراً مفاجئاً، وقد حدث هذا التغيير خلال عشرين عاماً. فمتوسط معامل النحافة قبل عام (٢٢٠) ق.م. يتراوح بين (١،٧٣، ١،٦٠) سم، أما بعد هذا التاريخ فارتفع معامل النحافة إلى (١،٨٠) سم فأكثر؛ ومن ثم تساعد معرفة نسبة معامل النحافة في تحديد تأريخ تقريبي لأواني الهيدريا<sup>٥</sup>.

ويمكن حساب معامل نحافة هذا الإناء على هذا النحو:

$$\text{معامل النحافة} = \frac{\text{الارتفاع}}{\text{القطر}} = \frac{39}{25.63} = 1.52$$

٢،١. إناء رقم ٢ (لوحة ٥ - ٦،٥) (شكل ٤،٣):

إناء هيدريا محفوظ بمتحف ملوي، رقم تسجيل (٢٠٤) ، يبلغ ارتفاعه نحو (٣٩) سم، قطر الفوهة من الخارج (١٣) سم ومن الداخل (٩) سم، أقصى قطر للإناء (٢٦،١١) سم، قطر القاعدة (١١،٥) سم، ارتفاع القاعدة (٤) سم. غير معلوم المصدر، نُقل من مخزن البهنسا، ودخل في حوزة متحف ملوي في أغسطس ٢٠١٦م.

١،٢،١. الحالة الراهنة للإناء:

الإناء بحالة جيدة، ولكن فُقد أحد المقبضين الجانبيين، فُقد جزء أعلى المقبض الرأسي، فقد أيضاً جزء صغير من القاعدة، كما توجد بعض التهشيرات بسطح الإناء في الجزء الأمامي من البدن.

٢،٢،١. الوصف:

الإناء واسع الفوهة، الحافة مستوية بارزة نحو الخارج، الرقبة أسطوانية، متسعة من أعلى وضيقة من أسفل عند التقائها بالكتف، يتجه الكتف بميل بسيط نحو البدن المتسع، البدن كمثري الشكل يرتكز على القاعدة الحلقية، القاعدة متوسطة الارتفاع ضيقة من أعلى عند التقائها بالبدن، ويتسع قطرها من أسفل، توجد ثلاثة مقابض بالإناء، المقبض الرأسي مجدولاً يبدأ من الحافة؛ ليرتكز بعد ذلك أعلى البدن، فُقد الجزء البارز أعلى المقبض الرأسي، يوجد المقبضان الأفقيان على الجانبين أعلى البدن، ولهما قطاع مستدير، فُقد أحد المقبضين الجانبيين.

زخرف الإناء بتقنية الأشكال السوداء، يحيط بالفوهة خطان مستديران باللون الأسود، دُهن الجزء الداخلي من الفوهة أعلى الرقبة باللون الأسود، يحيط بالحافة بعض الخطوط العريضة المتوازية والمنفذة باستدارة، ربما كانت تقليداً لزخارف الأوراق النباتية. (لوحة ٣،٥ ، ٤،٥). صُور أعلى الرقبة خطوط عريضة متوازية، يلي ذلك زخرفة لإكليل الغار، ويتضح من المنظر الأمامي للإناء أنها عبارة عن فرعين متقابلين من

<sup>5</sup> ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 117.

<sup>6</sup> ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 118.

نبات الغار أوراقهما متقابلة، يتكون الإكليل من ورقتين كبيرتين يليهما ورقتان صغيرتان، يصل بينهما الساق، منطقة الالتقاء عبارة عن وردة منفذة بمجموعة من النقاط. (لوحة ٥)، يُحيط بأسفل الرقبة زخرفة السلسلة. (لوحة ٣،٥). منطقة الكتف خالية من الزخارف، صُور أسفل الكتف وأعلى البدن شريط أسود بين خطين رفيعين. (لوحة ٥ - ٢،٥).

زُخرفت الواجهة الأمامية من الإناء في المنطقة المصورة بين المقبضين الجانبيين بزخرفة إكليل الغار، ويتكون إكليل الغار من ورقتين كبيرتين وورقتين صغيرتين في تناسق جميل، تتجه الأوراق نحو اليسار، يصل بينها الساق والفروع النباتية، يفصل الإكليل عن المقبضين الجانبيين مجموعة من الخطوط المائلة المتقاطعة والتي تُكوّن معاً ما يشبه الشبكة، مصورة بين خط رأسي اتجاه المقبض ومجموعة من النقاط السوداء أو الدوائر الصغيرة اتجاه الإكليل. (لوحة ٥ - ٢،٥).

تميزت الواجهة الخلفية بالزخارف الحلزونية المصورة أسفل المقبض الرأسي، ويقدر عددها بأربعة حلزونات، حلزونان جانبيين وآخران بالمنتصف، يتجه رأس الحلزون الجانبي نحو الفواصل التي تلي المقبضين الجانبيين، وتلتقي نهايته برأس الحلزون المصور بالمنتصف. (لوحة ١،٥) (شكل ٤)، يفصل حلزوني المنتصف خط رأسي أسفل المقبض الرأسي مباشرة، ويصل هذا الخط بين الشريط العلوي وبين الخطين الرفيعين المحيطين بالبدن أسفل المقبضين الجانبيين مباشرة، المقبض الرأسي مجدولاً، بينما زين المقبضان الجانبيان بزخرفة الأوراق المتوازية المتباعدة وتأخذ شكل الأوراق النباتية، دُهنّت القاعدة باللون الأسود، فيما عدا الجزء السفلي منها، فقد ترك بلون الفخار الطبيعي، ولكن وجدت بها بعض التهشيرات في الطلاء بسبب عوامل الزمن، (لوحة ٥،٥)، يُحيط بالقاعدة حلقة مستديرة مسطحة (لوحة ٦،٥).

$$1.49 = \frac{39}{26.11} = \frac{\text{الارتفاع}}{\text{القطر}} = \text{معامل نحافة الإناء}$$

٣.١. إناء رقم ٣ (لوحة ٩ - ٧،٩) (شكل ٦،٥):

إناء هيدريا محفوظ بمتحف ملوي، رقم التسجيل ٢٠٣، يبلغ ارتفاع الإناء نحو ٤٢ سم، قطر الفوهة من الخارج ١٥ سم ومن الداخل ١٠ سم، قطر الإناء ٢٥،١ سم، قطر القاعدة ١٠ سم، ارتفاع القاعدة ٥ سم، نقل من مخزن البهنسا ودخل في حوزة متحف ملوي في أغسطس ٢٠١٦ م.

١.٣.١. الحالة الراهنة للإناء:

الإناء جيد الحفظ، ولكن زُمت القاعدة بالبدن في وقت لاحق، وفُقدت الألوان في مناطق متعددة من سطح الإناء، وزال معظم دهان القاعدة، وتوجد بعض التهشيرات في مناطق متفرقة من سطح الإناء.

## ١,٣,٢. الوصف:

الإناء ذو فوهة متسعة، الحافة مستوية بارزة نحو الخارج، وتحدّر بميل طفيف لأسفل. الرقبة أسطوانية متسعة من أعلى وضيقة من أسفل عند اتحادهما بجسم الإناء، يتجه الكتف بميل بسيط نحو البدن المتسع، والبدن كمثري الشكل، يتركز بدوره على قاعدة حلقيّة مرتفعة مرممة حديثاً ضيقة من أعلى عند التقائها بالبدن وعريضة من أسفل، زال دهان القاعدة، ولكن لازال يحيطها مجموعة من الدوائر السوداء بالتناوب مع لون الفخار، يبدأ المقبض الرأسي الشريطي من الحافة يعلوه حلقة زخرفية بارزة، ويرتكز بعد ذلك أعلى البدن، ويتميز بوجود نتوء بارز، يوجد المقبضان الأفقيان على الجانبين أعلى البدن، وقطاعهما مستدير.

فُقدت الألوان في معظم أنحاء الفوهة، ولكن ما تبقى من تلك الألوان يُشير إلى أن الفوهة زخرفت بثلاث دوائر عريضة تحيط بالفوهة، ودُهنت باللون البني الداكن، دُهن الجزء الداخلي في المنطقة التي تحيط بالفوهة من الداخل باللون البني الداكن، بينما زخرف الإطار الخارجي للفوهة بمجموعة من الشرائط المتوازية المائلة والملونة باللون الأسود. (لوحة ٩، ٢، ٩، ٣، ٩، ٥).

يُحيط بالرقبة من أعلى شريط عريض دُهن باللون البني، ويتدرج اللون بين البني الفاتح والداكن، بينما زُخرف منتصف الرقبة بزخرفة إكليل الغار، يتكون من فرعين متقابلين، لون الإكليل باللون البني والذي يتدرج من الفاتح إلى الداكن، ويتكون الإكليل من ورقتين كبيرتين، يليهما ورقتان صغيرتان، ويربط بينهما الساق والفروع النباتية، يفصل بينهما في الجانب الأمامي من الإناء خطأً رأسياً عبارة عن مجموعة من النقاط. (لوحة ٩).

تُحيط بالرقبة من أسفل زخرفة السلسلة، (لوحة ٩، ٤). زخارف الكتف بسيطة وواضحة، يتوسط الكتف من الأمام وردة بسيطة يبلغ عدد أوراقها ثماني أوراق، تتوسطها دائرة (لوحة ٩). توجد وردتان أعلى المقبضين الجانبيين، بالإضافة إلى الزخارف الحلزونية المصورة بجانب الورد.

(لوحة ٩، ٤)، يُحيط بأسفل الكتف في المنطقة التي تفصل الكتف عن البدن شريط أسود عريض يُحيط به خط رفيع من أعلى وأسفل، ولكن زال في معظم الوجه الأمامي للإناء، وبعض الأجزاء البسيطة في الخلف. (لوحة ٩ - ٢، ٩، ٤، ٩).

تتوسط الواجهة الأمامية للبدن زخرفة لورقة سعف النخيل مصورة بصورة طبيعية إلى حد ما يحيطها مجموعة من أوراق سعف النخيل الصغيرة من الجانبين، يحيط بالمنظر الرئيس خمس وردات، نفذت بمجموعة من النقاط. يحيط بالمنظر الفواصل، وتأخذ الفواصل شكل الشبكة على جانب المقبضين. (لوحة ٩)، (شكل ٥).

يتوسط الواجهة الخلفية للبدن زوج من الخطوط الحلزونية، يفصل بينهما خط رأسي في المنتصف أسفل المقبض الرأسي مباشرة، وعلى غير المعتاد لا يوجد في هذا الوجه الشبكة التي تفصل المنظر الرئيس

عن المقابض، ولكن صورت وردة عند أحد المقبضين، وبعض الأوراق النباتية عند المقبض الآخر والتي تمثل سعف النخيل. (لوحة ١،٩، ٢،٩)، (شكل ٦).

يحيط بالبدن أسفل المقبضين شريط أسود عريض، يحيط به خط رفيع من أعلى وأسفل.

زُخرف المقبض الرأسي بمجموعة من الشرائط السوداء العريضة، ربما تمثل مجموعة من الأوراق النباتية، (لوحة ١،٩)، بينما دُهن المقبضان الجانبيان على غير المعتاد باللون الأسود، ولكن تُحيط بالمقبض في المنطقة التي تلتصق بالبدن مجموعة من الأوراق النباتية والتي تُكون في الغالب شكل الورد. (لوحة ٢،٩).

القاعدة مرتفعة، تم ترميمها في وقت لاحق لتاريخ الاكتشاف، يحيط بها مجموعة من الخطوط السوداء. ربما دهنت كلها كالمعتاد في معظم نماذج الهيدريا باللون الأسود، ولكن ما تبقى من ألوان عبارة عن مجموعة من الخطوط تُحيط بالقاعدة. (لوحة ٦،٩)، يحيط بالقاعدة حلقة مستديرة مسطحة. (لوحة ٧،٩).

$$- \text{معامل نحافة الإناء} = \frac{\text{الارتفاع}}{\text{القطر}} = \frac{42}{25.1} = 1.67$$

## ٢. الدراسة التحليلية:

اكتشف العديد من أواني الهيدريا في عام (١٨٩٣ - ١٨٩٤) بالقرب من الإسكندرية،<sup>٧</sup> لاسيما منطقة الحضرة، وبعد هذا التاريخ عثر على أعداد كبيرة من هذه الأواني في جبانة الشاطبي والإبراهيمية، بينما اكتشف البعض الآخر في الجبانة الغربية لمدينة الإسكندرية، بينما وجدت نسبة بسيطة خارج الإسكندرية.<sup>٨</sup>

وجدت أواني الهيدريا أيضاً في مواقع متعددة منها كريت<sup>٩</sup> Crete، جنوب روسيا southern Russia، قبرص Cyprus<sup>١٠</sup>، ثيرا Thera، إرتريا Eretria، آسيا الصغرى Asia Minor، رودوس Rhodes، جنوب إيطاليا southern Italy وأثينا Athens<sup>١١</sup>.

ونظراً لاكتشاف مجموعة ضخمة من أواني الهيدريا بجبانات الإسكندرية المختلفة؛ لذا كان يعتقد أن الإسكندرية هي مركز إنتاج هذه الأواني، لكن هذه الأواني تميزت بطينتها عالية الجودة وحرقتها الجيدة<sup>١٢</sup>، على

<sup>7</sup> COOK, *Inscribed Hadra Vases in the Metropolitan Museum of Art*, 7.

<sup>8</sup> COOK, *Inscribed Hadra Vases in the Metropolitan Museum of Art*, 7.

<sup>9</sup> CALLAGHAN, P.J., «Stylistic Progression in Hellenistic Crete» *Bulletin of the Institute of Classical Studies* 30, Wiley, 1983, 32.

<sup>10</sup> PAGENSTECHE, R.F., «Dated Sepulchral Vases», *American Journal of Archaeology* 13, No.4, Archaeological Institute of America, Oct.- Dec., 1909, 397.

<sup>11</sup> BUORA, M., LAFLI, E., S. Japp, P. Kögler (eds.), «Hadra Vases from Rough Cilicia, Traditions and Innovations. Tracking the Development of Pottery from the Late Classical to the Early Imperial Periods», *Proceedings of the 1st Conference of International Association for Research on Pottery of the Hellenistic Period* 1, Vienna, 2016, 317.



النقيض من أواني الهيدريا المصنعة بالإسكندرية والتي تميزت بطينتها الخشنة<sup>١٢</sup>، ولقد أشار كل من إنكلار، ودوفكوف Dufkova إلى افتراض كل من كوك Cook وكالجان Callaghan الأصل الكريتي لهذه الأواني، ولقد أثبتت الأبحاث صواب هذا الافتراض<sup>١٤</sup>؛ فقد استورد السواد الأعظم من فخار الحضرة من جزيرة كريت، وكان الفخار يصنع في ورشتين إحدهما في كنوسوس Knossos والأخرى في سهل مسارا Mesara، ويمكن التعرف على فخار الورشتين من خلال الشكل العام والزخارف المصورة على تلك الأواني، حيث تميزت أواني كنوسوس بزخارف الدرفيل\* حول الرقبة؛ أما أواني مسارا فتتميزت بزخارف إكليل غار ذو ساق يربط بين الأوراق النباتية<sup>١٥</sup>، كذلك بتحليل الطينة المستخدمة في صناعة هذه الأواني والتي ثبت أنها تنتمي إلى الأصل الكريتي<sup>١٦</sup>. وربما يرجع هذا الانتشار الكبير لأواني الهيدريا وغيرها من واردات إلى العلاقات القوية بين مصر وكريت\*. حاول السكندريون فيما بعد تقليد هذه الأواني في وقت لاحق، ولكنهم لم ينجحوا كثيراً في هذا الصدد<sup>١٧</sup>.

<sup>12</sup> DUFKOVA, M., «Un Vase de Hadra au Muse, Nationale de Prague Pholia Philological», *Listy filologické Folia Philologica*, Centre for Classical Studies at the Institute of Philosophy of the Czech Academy of Sciences, 1991, Roč. 114, Čís. 2/3, 119.

<sup>13</sup> ENKLAAR, A., «Les Hydries de Hadra II. Formes Etateliers», *Bulletin Antike Beschaving, Annual Papers on Mediterranean Archaeology*, Annual Papers on Mediterranean Archaeology 61, 1986, 41.

<sup>14</sup> ENKLAAR, A., «A Hadra Hydria in Leiden», *Heidkundigemededelingen*, Museum van Oudheden et Lieden, 1989, 69.

DUFKOVA, «Un Vase de Hadra au Muse, Nationale de Prague Pholia Philological», 119.

\* يمثل الدرفيل قوى البحر الخارقة، ربما ترجع زخرفة الدرافيل على فخار كنوسوس إلى أسطورة الإله أبوللو عندما ظهر في هيئة درفيل، وقاد سفينة قادمة من كنوسوس في كريت إلى بيوس في شبه جزيرة البلوبونيز، وسار أبوللو بالسفينة حول شبه الجزيرة، وعبر خليج كورنثا، لتسفر في شمال هذا الخليج، وأصبح ركابها أول كهنة لمعبده، وأطلق على المدينة دلفي نسبة إلى الدرفيل؛ انظر: أبو خضير، خمائل شاكر، "مدينة دلفي أهميتها ومكانتها الدينية في بلاد اليونان"، *مجلة كلية التربية*، ع. ٣٧، ج. ٢، جامعة واسط، تشرين الثاني ٢٠١٩، ٣٢٤؛ بهي الدين، دعاء محمد، "الرمزية ودلالاتها في الفن القبطي"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٩ م، ١٤٣.

<sup>15</sup> ENKLAAR, «A Hadra Hydria in Leiden», 69-70.

<sup>16</sup> DUFKOVA, «Un Vase de Hadra au Muse, Nationale de Prague Pholia Philological», 119.

\* **علاقة مصر وجزيرة كريت:** تُعد جزيرة كريت من أكبر جزر البحر الأبيض المتوسط، تطل من الجنوب على بحر إيجه، وتتميز بأهميتها الحضارية الكبيرة، تعود العلاقات بين مصر وجزيرة كريت إلى عصور ما قبل الأسرات، واستمرت تلك العلاقات بصورة قوية أثناء الفترات التاريخية المختلفة، ولم يكن الاتصال يتم مباشرة ولكن عن طريق الفينيقيين، كشفت أعمال الحفائر والتنقيب عن بعض الأواني الكريتيّة والتي تعود إلى العهد الثيني (٣١١٠ - ٢٦٦٥ ق.م) بالإضافة لبعض الأختام التي تعود إلى عصر الدولة القديمة، وفي المقابل عثر بعض الأدوات المصرية العاجية في جزيرة كريت، أما في عهد الدولة الوسطى (٢٠٦٦ - ١٧٨١ ق.م) فقد شارك الكريتيون في بناء هرم سنوسرت الثاني (١٨٩٦ - ١٨٨٧ ق.م) والملك أمنمحات الثالث (١٨٤٩ - ١٨٠١ ق.م) بالإضافة لاستخدام جنود من النوبيين أو الكوشيين أو الليبيين ضمن الحرس الخاص للملك الكريتي، بلغ الاتصال ذروته في عصر الدولة الحديثة؛ حيث عثر على نقوش داخل إحدى المقابر (منطقة بني حسن) تمثل وفداً من الكفيتو والتي تعنى وفداً من الكريتيين يقدمون بعض الأواني الفضية، والسبائك البرونزية للملك تحتمس الثالث (١٤٩٠ - ١٤٢٦ ق.م)، ربما كانت تمثل هدايا للملك المصري من أجل تحسين العلاقات والسماح لهم بالتبادل التجاري مع

تُشبه أواني الهيدريا في شكلها العام أواني الهيدريا اليونانية والتي كانت تستخدم كجرار للماء<sup>١٨</sup>، ولكن استخدمت أواني الهيدريا كجرار للدفن، يوضع رماد المتوفي بها، وكان هناك اعتقاد سائد أن استخدام هذا النوع من الأواني يضمن استمرار إمداد المتوفي بالمياه اللازمة بمراسم التطهير، طبقاً لأقدم المعتقدات في مصر، فالمتوفي في حاجة ماسة ومستمرة إلى الماء<sup>١٩</sup>. ولقد ذكرت فورتى Forti اعتراض برتشيا Breccia على هذا الرأي، حيث أشار برتشيا إلى وجود أواني أخرى مختلفة كانت تُستخدم أيضاً لوضع رماد المتوفي ومنها إناء الأمفورا على سبيل المثال<sup>٢٠</sup>؛ ومن ثم فأواني الهيدريا مثلها مثل أواني الأمفورا التي كانت تُستخدم كأوانٍ للدفن أثناء الفترات التاريخية المختلفة دون أدنى ارتباط بالمعتقدات المصرية، وربما لجأ الإغريق إلى مثل هذه الأواني الكبيرة كي تستوعب الرماد الناتج عن عملية الحرق\*، بالإضافة إلى ما تبقى من عظام بعد

مصر، بالإضافة إلى اشتراك أسطول كفتى مع أسطول بيبولوس لنقل الأخشاب إلى مصر، لم تنقطع العلاقات بين مصر والجزيرة بعد الغزو الدوري لبلاد اليونان في ١١٠٠ ق.م، ولكن كانت هناك علاقات تجارية في عهد الأسرة ٢٦ (٦٢٣-٦٢٥ ق.م) وفي تلك الفترة منح أحمس (٥٨٩-٥٢٥ ق.م.) مدينة نقرطيس للإغريق من أجل الإقامة، وجعلها الفرعون المركز التجاري الوحيد الذي يتم من خلاله الحركة التجارية من قبل والي مصر، أما في مجال الكتابة فقد اقتبس الكريتيون بعض العلامات الهيروغليفية سجلت بدورها على مجموعة من الأختام الكريتية، مما يشير إلى تأثير الكريتيين بالكتابة المصرية، أما بخصوص الديانة، فقد انتشرت العبادات المصرية في جزيرة كريت ومنها عبادة آمون وفي المقابل انتشرت عبادة الإله سيرابيس بين الإغريق، أما في مجال الفنون فيظهر التأثير المصري على الفن الكريتي أو العكس في عدة مجالات فقد انتقلت الزخارف الحلزونية والتي تنسب إلى جزيرة كريت إلى مصر، بينما عرف الكريتيون كيفية صناعة الأواني المصرية الحجرية والأواني المصنوعة من القيشاني، وكذلك أشكال الخرز بأنواعه المختلفة والخناجر، مما سبق يتضح العلاقات القوية بين مصر وجزيرة كريت في مجالات الحياة المختلفة منذ أقدم العصور وعبر الفترات التاريخية المختلفة؛ انظر: العبادي، مصطفى، *مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربي*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩م، ٨؛ حنون، فاضل كاظم، "العلاقات المصرية القديمة مع قبرص وجزيرة كريت وبحر إيجه حتى عام ٥٢٥ ق.م"، *كتاب أعمال المؤتمر السابع عشر للاتحاد العام للآثريين العرب: دراسات في آثار الوطن العربي*، نوفمبر ٢٠١٤م، ١٢٣٥-١٢٤٦؛ الناصري، سيد أحمد علي، *الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر*، ط.٢، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٦م، ٤١-٣٩.

<sup>17</sup> ENKLAAR, «A Hadra Hydria in Leiden», 70.

<sup>18</sup> LEMBAKE, K., ABDEL MALIK, S., DERBAL, A.A., «A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel», *Mitteilungen des Deutschen Archaologischen Instituts, Abt. Kairo, Wiesbaden* 76, 2020, 220; LEROUX, G., LAGYNOS, *Rechercher sur a Ceramique et I, Art Ornamentale Hellenistiques*, Paris, 1913, 222-223.

<sup>18</sup> ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 125.

<sup>19</sup> PAGENSTECHER, «Dated Sepulchral Vases», 399.

FORTI, L., «Appunti sulla Ceramica di Hadra», *Studie Material Retituo di Archeologia Universitia di Palermo* 5, Alessandria e ill Mondo Ellertico. Romaine, Studi in Onore di Achille Adriani, Rome, 1992, 224.

\* الحرق: عادة يونانية مُورست في أثينا عقب الغزو الدوري لبلاد اليونان، حيث ترتب علي هذا الغزو هجرة الموكيينين والأيونيين إلى مدينة أثينا، وانتشرت عادة حرق الموتى أيضاً في غرب وجنوب آسيا الصغرى وامتدت لتشمل أجزاء كبيرة من غرب بلاد الأناضول؛ وذلك عقب الغزو المكدوني للمنطقة في أواخر القرن الرابع ق.م، وربما كانت عادة الحرق هذه عادة أيونية أو نشأت في رودوس أو كاليا، واستمرت هذا العادة لفترة طويلة بهذه المناطق تتجاوز خمسمائة عام.

عملية الحرق، وكانت تلك العظام توضع بترتيب دقيق بداية من الرأس وحتى الأقدام أو من الأقدام حتى الرأس<sup>٢١</sup>، ربما ترجع عادة وضع رماد الموتى في أواني الهيدريا إلى الملوك البطالمة الذين حكموا مصر بعد فتح الإسكندر<sup>٢٢</sup>، فكان يوضع بها رماد الموتى من المبعوثين\* الذين وافتهم المنية أثناء زيارتهم للإسكندرية، ويبدو أن الدولة جعلت من منطقة الحضرة المقبرة الرئيسية لاستقبال رفات هؤلاء الأجانب المتميزين، أو ربما كان هؤلاء المبعوثين مقيمين مؤقتاً في الإسكندرية.<sup>٢٣</sup> ويفترض أيضاً أن هذه الأواني كانت تحوي رماد سكان

ويفسر بعض الأثريون مبعث هذه العادة إلى تكديس السكان، إلى جانب ارتفاع تكاليف بناء المقابر، على النقيض من حرق الجثث، ولا يشغل الإناء الذي يحفظ به رفات المتوفي حيزاً كبيراً، وتتناسب عملية الحرق أيضاً مع الأعراب الذين ليس لديهم من يعول بناء قبورهم والإشراف على مراسم دفنهم، وهناك العديد من الأسباب الأخرى لحرق الجثث، وهو انتشار الأمراض وكثرة الوفيات بين الجنود أثناء فترات الحروب، مثلما حدث في الإسكندرية عندما شاعت عادة حرق الجثث بين الغرياء أثناء خدمتهم في البلاط الملكي أو خلال بعثاتهم الدبلوماسية حينما تعرضوا للعديد من الأمراض والأزمات الصحية؛ نظراً لعدم اعتيادهم على المناخ بشمال أفريقيا والتي أدت إلى الوفاة، ونظراً لمكانتهم الرفيعة في البلاط الملكي اهتمت الهيئة الحاكمة بمراسمهم الجنائزية، فقد كانت تحرق الجثث، ويوضع الرماد المتخلف عن الحرق في أواني الهيدريا، ومن الجلي أن المتوفي الذي يوضع رماده بداخل إناء الهيدريا كان ينتمي إلى الأصل اليوناني، وكانت جثة المتوفي تعطر بالزيت والعطور ثم تُحرق في محرقة خاصة ويستلزم الأمر درجة حرارة مرتفعة جداً كي يسهل تقطيت العظام. أما المصريون القدماء كانوا يمارسون عملية التحنيط منذ أقدم العصور فطبقاً للمعتقدات المصرية فإن الحفاظ على الجسد كان مطلوباً من أجل بعث المتوفي من جديد، أما حرق الجثة فكان يمثل نوعاً من العقاب لاسيما في العصر المتأخر، حيث كان يعاقب كل من الرجل الزاني والمرأة الزانية بالحرق، بالإضافة إلى قتل الأبناء لأبائهم فكانت تقطع أطرافهم ثم يُحرقون تحت الأشواك؛ عن عادة الحرق انظر: الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر، ٧٥؛ عن العقاب بالحرق في مصر القديمة؛ انظر: أديب، سمير، "لمحات من الجريمة والعقاب في مصر القديمة"، مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية، مج. ١، ع. ٢، يوليو ٢٠٢١ م، ١٠٥-١٠٦.

LEMBAKE, & OTHERS, «A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel», 223-224.

للمزيد عن عادة حرق الموتى في آسيا الصغرى انظر:

AHREN, S., «Whether by Decay or Cremation in Hellenistic and Roman Asia Minor», *Studies in Funerary Archaeology*, Vol.7, Oxbow Books and the Individual Contributors, 2015, 185-222.

CALLAGHAN, «Stylistic Progression In Hellenistic Crete», *Bulletin of the Institute of Classical Studies* 30, Wiley, 1983, 123.

للمزيد عن عادة الحرق؛ انظر: عيسى، "أواني دفن الرماد هيدريا وعلاقتها بعادات الحرق في مقابر الإسكندرية القديمة"، ٩٢-١٠٢.

يحي، ميرفت عبد السلام أحمد، "فخار العصر الهلينستي من مكتشفات الحفائر في منطقة الإسكندرية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٢ م، ٨-١٠.

<sup>21</sup> GERVIN, G., & AILET, P., «Fouilles d, Hydreies Funeraires Ptolemaique, Necropolis», Vol 1, ed. par Emperreur, J. Y., Nenna, M.D., *Institute Francis d' Archeologie Orientale*, 5, 2001, 291-294.

<sup>22</sup> PAGENSTECHE, «Dated Sepulchral Vases», 387-388.

\* المبعوثون: ويقصد بهم اليونانيون والأجانب وحامية المرتزقة الذين يمثلون طائفة كبيرة تمركزت في الإسكندرية.

CALLAGHAN, «Stylistic Progression in Hellenistic Crete», 123.

<sup>23</sup> RONNE, T., FRASER, P.M., «A Hadra Vase in the Ashmolean Museum», *Jornal of Egyptian Archaeology* 39, Egypt Exploration Society, Dec. 1953, 88.

البحر الأسود الذين لقوا حتفهم أثناء تواجدهم بالإسكندرية، وقد تم نقل رماد جثثهم في هذه الآنية؛ وهذا ما يفسر تصدير تلك الأواني إلى هذه المناطق<sup>٢٤</sup>.

## ١.٢. طرز وأساليب زخرفة أواني الهيدريا:

وجد طرازان رئيسان من أواني الهيدريا:

١،١،٢. الطراز الأول: تميز هذا الطراز بجودته العالية مقارنة بالطراز الثاني<sup>٢٥</sup> وفيه ترسم الزخارف مباشرة على الأرضية الطبيعية للطينة وتنتمي إليها مجموعة الأواني محل الدراسة، ويتميز هذا الأسلوب باستخدام زخارف سوداء على الفخار مباشرة دون إضافة أية طبقات<sup>٢٦</sup> عُرف هذا الأسلوب في كريت منذ الفترة الميناوية المبكرة؛ حيث كانت الزخارف تصور باستخدام الألوان الداكنة على الأرضية الفاتحة للإيناء<sup>٢٧</sup>.

صُنعت مجموعة الأواني التي تنتمي لهذا الطراز في كريت<sup>٢٨</sup>، وعُرفت بأواني الهيدريا<sup>٢٩</sup>، وانقسمت الأواني المصنعة من الطينة الكريتية بدورها إلى ثلاث مجموعات طبقاً لأسلوب الزخرفة المنفذ على هذه الآنية، تُعرف المجموعة الأولى بمجموعة إكليل الغار (Group de Laurier) ويرمز لها بالرمز Group L، حيث تعتمد الزخرفة فيها على إكليل الغار الذي يتميز بوحود ساق يربط بين الأوراق النباتية وهو اختصار لـ زخاف الإكليل المستخدمة في هذه المجموعة، وتنتمي مجموعة الأواني محل الدراسة إلى مجموعة إكليل الغار؛ أما المجموعة الثانية فتُعرف بمجموعة الدرفيل (Groupe de Dauphin) ويرمز لها بالرمز (group D) وتعتمد الزخرفة في هذه المجموعة على زخارف الدرفيل. وتمثلت المجموعة الثالثة في مجموعة الزخرفة المبسطة (Group Simple)، ويرمز لها بالرمز (Group S)، وتتميز زخارفها بالبساطة<sup>٣٠</sup>.

٢،١،٢. الطراز الثاني: يعتمد هذا النوع على إضافة طبقة بيضاء لسطح الفخار الخارجي للإيناء أثناء معالجة السطح، ويغطي الإيناء بالكامل بالطبقة البيضاء، وتمثل هذه الطبقة طبقة أساسية للزخرفة؛ لأن الأواني كانت تصنع من الطين الخشن\*، ويرجح أن تكون هذه الطينة طينة محلية<sup>٣١</sup>، وتتميز هذه المجموعة باستخدام ألوان

<sup>24</sup> PAGENSTECHE, «Dated Sepulchral Vases», 397.

<sup>25</sup> CALLAGHAN, P., «The Trefoil Style and Second-Century Hadra Vases»: *The Annual of the British School at Athens* 75, British School at Athens, 1980, 33-47.

<sup>26</sup> LEMBAKE, & OTHERS, «A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel», 220.

<sup>٢٧</sup> السعدني، محمود إبراهيم، محاضرات في تاريخ الفن القديم، موضوعات مختارة من الفن القديم، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣م، ١٢٧-١٢٨؛

CALLAGHAN, P.L. & JONES, R.E., «Hadra Hydria and Central Crete: Fabric Analysis», *The Annual of the British School at Athens* 80, British School at Athens, 1985, 2.

<sup>29</sup> ENKLAAR, «Chronologie et Peintures des Hydries de Hadra», 108.

\*يحي، "فخار العصر الهلينستي من مكتشفات الحفائر في منطقة الإسكندرية"، ١٧-١٨؛

ENKLAAR, «Chronologie et Peintures des Hydries de Hadra», 109.

\* تحتوي هذه الطينة على مكونات متباينة عبارة عن حبيبات بيضاء وحبيبات أخرى تأخذ اللون الذهبي (ميكا) وتتميز هذه الطينة بأنها مسامية بها فقاعات هواء من الخارج، ويتميز لون الكسر بها أحمر - برتقالي، أما لون الإيناء من الخارج فيتميز

متعددة في تنفيذ الزخرفة على الأرضية البيضاء المضافة إلى الفخار مثل: اللون الأسود والأحمر والبني الفاتح واللون الوردي والأزرق والأبيض<sup>٣٢</sup>.

تضاف الزخارف بعد حرق الإناء، وغالباً ماتزين تلك الأواني بزخارف ذات طابع جنائزي، ومن المحتمل أن تلك الأواني قد صنعت بشكل خاص للدفن، ولم يعثر على أوان من هذا النوع خارج مدينة الإسكندرية<sup>٣٣</sup>. ويطلق على هذه المجموعة اسم مجموعة إكليل الغار بدون ساق (groupe de laureir sans branch)، ويرمز لها بالرمز (group LSB)؛ فظهر إكليل الغار المصور على الرقبة في تلك المجموعة بدون ساق<sup>٣٤</sup>.

## ٢.٢. المادة المستخدمة في الصناعة:

صنعت أواني الهيدريا والتي ترسم فيها الزخارف مباشرة على الأرضية الطبيعية لسطح الفخار من الطينة الكريتية\*\* وهي طينة متماسكة حبيبية يتراوح لون كسرهما (قطاعها) بين الوردي والبرتقالي، وبعضها يميل إلى اللون الأحمر؛ لوجود نسبة كبيرة من الميكا\*<sup>٣٥</sup>، ويتميز طميها بأنه شديد النعومة، وتتميز أواني

بدرجاته المختلفة مثل اللون البمبي أو البيج، أو البيج الذي يميل إلى الإخضرار، فرما تظهر هذه الألوان معاً على سطح الإناء الواحد، ويرجع ذلك إلى الحرق غير متساوٍ. واستخدمت هذه الطينة كما سبق القول في عمل تماثيل التراكوتا وهذه الطينة جيرية وجدت بإقليم مريوط؛ انظر:

ENKLAAR, «Les Hydries de Hadra II. Formes Etateliers», 41.

<sup>31</sup> LEMBAKE, & OTHERS, «A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel», 220.

<sup>32</sup> GUERRINI, «Vasi di Hadra» Tentative di Siste Mazione Cronologica di una Classe Ceramic, 8.

المسيري، أمير فهمي حمزة، "الفخار المحلي البطلمي والروماني داخل مصر"، رسالة ماجستير، كلية الآداب/ جامعة طنطا، ٢٠٠٦م، ٧٠.

<sup>33</sup> LEMBAKE, & OTHERS, «A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel», 220.

<sup>٣٤</sup> لمزيد عن طرز زخارف أواني الفخار انظر: يحيى، "فخار العصر الهلنستي من مكتشفات الحفائر في الإسكندرية"، ١٧-١٨.

\*\* الطينة: هي المادة الرئيسية في إنتاج الفخار، وهو مادة غروية تكتسب لدونتها عند إضافة الماء، وقد نتجت الطينة من تفكك وتحلل أنواع معينة من الصخور، وتعتبر سليكات الألمونيوم (السليكا) هي المادة الرئيسية في تكوين الطينة وهي سبب لدونتها عند مزجها بالماء، بالإضافة إلى بعض المواد الكيميائية الأخرى مثل الصوديوم والبوتاسيوم ومركبات الحديد وكربونات الكالسيوم والكوارتز ومكونات الميكا التي تكسبها لمعاناً بعد عملية الصقل والحرق والمواد العضوية مثل القش، وتتوقف طبيعة الطينة ولدونتها على نوع هذه المواد ومقاديرها، ويلعب الهواء دوراً كبيراً في لون الطينة حيث تتفاعل مكونات الطينة وخاصة عنصر الحديد مع الأكسجين خلال عملية الحرق، وكلما زادت نسبة الحديد بالطينة زادت درجة إحمرار الطينة. ومن المكونات الرئيسية للطينة الكريتية النيكل والكروم والماغنسيوم وتصل نسبتها حوالي ٤٢%، بالإضافة إلى بعض المكونات الأخرى والتي تمثلت في الحديد والكالسيوم، والسليكا وغيرها من عناصر؛ انظر: المسيري، الفخار المحلي خلال العصر بين البطلمي والروماني، ٣-٦؛

CALLAGHN, & OTHERS, Hadra Hydreae and Central Crete: Afabric and Analysies, 3.

\* الميكا: مجموعة من المعادن المتمثلة في سليكات الألمونيوم والبوتاسيوم والحديد والماغنسيوم المائية، وهناك بعض الأنواع التي تحتوي على الصوديوم والليثيوم، وغيرها من معادن، وتتميز هذه المجموعة بالمرونة وسهولة طيها وفصلها إلى رقائق،

تلك المجموعة غالباً بالسطح المصقول؛ أما لون السطح فيتراوح بين اللون الأصفر الفاتح (البيج) إلى اللون البرتقالي<sup>٣٦</sup>.

### ٣.٢. التقنية المستخدمة في الصناعة:

صنعت تلك الأواني بواسطة العجلة الفخارية، وكانت العجلة معروفة في بلاد اليونان منذ الألف الثالثة ق.م، واستمر استخدامها حتى الألف الثانية ق.م، واستخدمت في مصر أثناء العصر البطلمي تلك الحقة التي تنتمي إليها مجموعة أواني الحضرة، كان الإناء يُصنع على عدة مراحل، تشمل المرحلة الأولى: الفوهة، الحافة، الرقبة، البدن، فكانت تشكل كقطعة واحدة؛ أما المرحلة الثانية: فتشمل عمل القاعدة؛ (لوحة ١، ٥-٥،٥)، تلتصق بها حلقة طينية خارجية<sup>٣٧</sup>، ربما تمثل ركيعة (دعامة)؛ لثبات الإناء عند وضعه على الأرض. (لوحة ١، ٦، ٥، ٦، ٩)؛ أما المقابض فكانت تصنع بطريقة يدوية، ثم كانت تلتحق بالإناء عن طريق الطمي السائل<sup>٣٨</sup>.

### ٤.٢. نوع الأواني المحفوظة بمتحف ملوي:

تنتمي مجموعة الأواني المحفوظة بمتحف ملوي إلى مجموعة أواني الهيدريا التي رُسمت فيها الزخارف على سطح الفخار مباشرة دون استخدام طبقة من الطلاء، وتنتمي أيضاً إلى مجموعة الأواني المعروفة بمصطلح خاص بها وهو مجموعة الأواني ذات القاعدة المجوفة (القعر المجوف) Dropped floor، والذي يعني أن الجزء السفلي من الإناء ينتهي بانتهاق القاعدة، فتميزت تلك القاعدة بأنها مجوفة من الداخل؛ مما يزيد من سعة الإناء الداخلية، على عكس الأواني اليونانية المبكرة المعروفة بقاعها الذي يقع عند التجويف السفلي للبدن، وليس بداخل القاعدة (القعر) مثل مجموعة القاعدة المجوفة<sup>٣٩</sup>. (لوحة ١، ٤، ٥، ٤، ٩، ٥)، وتُعد هذه السمة شائعة في جزيرة كريت، بينما كانت نادرة في أي مكان آخر، وكانت تلك السمة توجد غالباً في الكنوس والكراتير والأباريق منذ بداية القرن الخامس ق.م<sup>٤٠</sup>.

يدخل معدن الميكا في تكوين الصخور الرسوبية والنارية والمتحولة، ويختلف لون الميكا تبعاً لأنواعها، إلا أنها تتميز بلمعان قليل يبدو مثل الانعكاس الزجاجي؛ انظر:

<https://geology.com>, Accessed on December 30, 2023;

<https://www-arageek-com.webpkgcache.com>, Accessed on December 30, 2023.

<sup>35</sup> CALLAGHAN, & OTHERS, *Hadra Hydreae and Central Crete: a Fabric and Analyses*, 2.

<sup>36</sup> LEMBAKE, & OTHERS, «A New Ptolemaic Hypogaeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel», 220.

<sup>37</sup> ENKLAAR, «Les Hydries de Hadra II. Formes Etateliers», 41.

CALLGHAN, *Hadra Hydriae and Central Crete: A Fabric Analysis*, 2.

<sup>٣٨</sup> ندا، هالة السيد، "نشر ودراسة لمجموعة من الأواني الفخارية محفوظة بالمتحف الكبير"، مجلة كلية السياحة والفنادق، ج. ٦، ع. ١١، كلية السياحة والفنادق/ جامعة المنصورة، يونيو ٢٠٢٢م.

<sup>39</sup> COOK, B.F., «A Dated Hadra Vase in Brooklyn Museum», *the Brooklyn Museum Annual*, Vol. 10, Brooklyn Museum, 1968-1969, 117.

<sup>40</sup> CALLGHAN, *Hadra Hydriae and Central Crete: A Fabric Analysis*, 2.

## ٥.٢. الزخارف\* المصورة على أواني حضرة متحف ملوي:

تُفدّت زخارف العصر الهلينستي بحرية دون التقيد بالمساحة، أو الاهتمام بتفاصيل العناصر الزخرفية، أو الاهتمام بالمدلول الديني، فكانت تستخدم فقط لملء حيز الفراغ<sup>٤١</sup>، وتميزت أواني الهيدريا بزخارفها البسيطة المفعمة بالحيوية<sup>٤٢</sup>، كما تأثرت زخارف العصر الهلينستي المصورة على أواني الهيدريا بزخارف أثينا Athena، كريت Crete، قبرص Cyprus، رودوس Rhodes، بيوتيا Boeotia، ومنطقة أبوليا Apulia بجنوب إيطاليا Italy<sup>٤٣</sup>، لاسيما زخارف الهيدريا المصنعة من المعدن في مملكة مقدونيا، فزخرفت تلك الأنية بالأكاليل الذهبية، وكانت تُوضع في المقابر الملكية<sup>٤٤</sup>، وتعد الأكاليل من المخصصات الجنائزية للموتى<sup>٤٥</sup>.

وكانت الزخارف المصورة على أواني الهيدريا تُضاف إلى الأواني قبل عملية الحرق<sup>٤٦</sup>، وتمثلت العناصر المصورة على أواني الهيدريا محل الدراسة في مجموعة من الحلقات الدائرية، بالإضافة إلى الزخارف النباتية، وقد ظهر هذا الأسلوب في بلاد اليونان منذ نهاية القرن الخامس قبل الميلاد وبداية القرن الرابع قبل الميلاد، ولكن باستخدام ألوان عديدة على خلفية بيضاء<sup>٤٧</sup>.

ويمكن تصنيف العناصر الزخرفية المنفذة على أواني متحف ملوي إلى عدة أنواع:

## ١.٥.٢. الزخارف النباتية:

كانت الزخارف النباتية المنتشرة خلال العصر الهلينستي إرثاً من الفنون اليونانية؛ حيث كانت تمثل الجانب الرئيس لزخرفة الأواني في هذا العصر<sup>٤٨</sup>، فقد عُرفت الزخارف النباتية المصورة على الأواني الفخارية في كريت منذ الفترة الميناوية المتوسطة (٢٢٠٠ - ١٥٨٠ ق.م)، وتمثلت في الأوراق النباتية والحزرون

\* كانت الزخارف تصور على السطح الخارجي للإبناء، وتضاف هذه الزخارف أثناء عملية تشكيل الإناء الفخاري، وأحياناً أخرى كان يزخرف قبل إتمام مرحلة الجفاف، وأحياناً أخرى بعد جفافه بالفعل، وكانت تضاف الزخارف أيضاً بعد عملية الحرق؛ انظر:

SINGER, CH. & OTHERS, *History of Technology*, II Oxford, 1956, 263.

SHEPHARD & OTHERS, *Ceramic for the Archaeologist*, Washington, 1961, 70, 203.

<sup>41</sup> LEROUX, *Lagynos, Rechercher sur la Ceramique et I, Art Ornamentale Hellenistiques*, 105.

<sup>42</sup> BOARDMAN, J., *Greek Art, The World of Art Library, History of Art, Thames & Hudson*, 231.

<sup>٤٣</sup> يحيى، "فخار العصر الهلينستي من مكتشفات الحفائر في منطقة الإسكندرية القديمة"، ٤١.

<sup>٤٤</sup> للمزيد عن الأكاليل الذهبية في مقدونيا أنواعها واستخداماتها انظر:

TONKOVA, M., D., «Gold Wreaths from Thrace», *The Thracians and their Neighbors in the Bronze and Iron Ages, Proceeding of the 12<sup>TH</sup> International Congress of Thracology, Targoviste 10<sup>th</sup>-14 September 2013 "Necropolises, Cult Places, Religion, Mythology"*, Valeriu Sîrbu and Radu Ștefănescu, Vol. II, January 1909, 413-445.

<sup>45</sup> PAGENSTECHE, «Dated Sepulchral Vases», 403.

TONKOVA, «Necropolises, Cult Places, Religion, Mythology», 428.

<sup>46</sup> COOK, «A Dated Hadra Vase in Brooklyn Museum», 117.

<sup>47</sup> SINGER, *History of Technology*, 265, FIG. 241.

<sup>48</sup> LEROUX, LAGYNOS, *Rechercher sur la Ceramique et I, Art Ornamentale Hellenistiques*, 108.

والأزهار والأشجار<sup>٤٩</sup>، تعد الزخارف النباتية سمة عامة لزخارف أواني الهيدريا المنتشرة في العصر الهلينستي<sup>٥٠</sup>؛ وربما يرجع ذلك لميل الفنان لتقليد الطبيعة، كما تعد أبوليا هي مصدر الزخارف الطبيعية في الفترة الهلينستية<sup>٥١</sup>.

تمثلت الزخارف النباتية المصورة على أواني الهيدريا محل الدراسة في أكاليل الغار، اللبلاب، سعف النخيل، بالإضافة إلى زخرفة الورد والمنفذة بطريقة هندسية، وارتبطت الأكاليل بالآلهة فهي من رموز المعبودات<sup>٥٢</sup>، وارتبطت أيضاً بالمتوفي، حيث كانت تستخدم أثناء بعثه لتوفير الحماية الإلهية، ويرمز الإكليل بشكل عام إلى الانتصار والإخلاص والتفاني والانتقال إلى العالم الآخر<sup>\*</sup>، ويشير الشكل الدائري للأكاليل إلى الخلود، الاكتمال والكمال، وأيضاً الزمن والسماء، حيث استخدمت الأكاليل في العديد من الطقوس منها: طقوس الزواج، الأعياد، والطقوس الجنائزية، ويمكن تأصيل عادة صنع الأكاليل إلى الفرس<sup>\*</sup> الذين اعتادوا صنع أكاليل دائرية؛ للتعبير عن فكرة المملكة والأهمية والشرف<sup>٥٣</sup>.

صنعت الأكاليل الأكثر شعبية من الغار، النخيل، الآس، البلوط، الزيتون، اللبلاب، والكروم،... وغيرها من النباتات والفاكهة<sup>٥٤</sup>. كان اليونانيون يزينون أواني الهيدريا بتلك الأكاليل، وهناك بعض الأكاليل لازالت موجودة حول عنق الإناء<sup>٥٥</sup>، لا سيما إكليل الغار الذي يعد من الرموز الجنائزية، ويعد هذا تقليداً لأكاليل الغار البرونزية المذهبة التي كانت توضع منذ القرن الرابع وحتى القرن الثالث ق.م حول رقاب أواني الرماذ بواسطة أقارب المتوفي<sup>٥٦</sup>.

<sup>٤٩</sup> السعدني، محاضرات في تاريخ الفن القديم، ١٣٥.

<sup>٥٠</sup> HOMER, A., & THOMPSONS, D. B., *Hellenistic Pottery and Terracotta*, American School of Classical Studies at Athens, 1987, 441,

يجي، "فخار العصر الهلينستي من مكتشفات الحفائر في منطقة الإسكندرية"، ٤١.

<sup>٥١</sup> PAGENSTECHE, «Dated Sepulchral Vases», 399.

<sup>٥٢</sup> أحمد، هبة الله حسن، "الإطار الدائري عند الرومان"، مجلة مركز النقوش والدراسات البردية، مج. ٣١، ٢٠١٤م، ٢٥٨.

\* كان الموتى يزينون بالأكاليل في مقابرهم، حيث كان يمنح للمتوفي نظيراً لجهوده وأعماله أثناء حياته، ومن ثم يعد رمزاً للشرف والتكريم، انتقل معه في العالم الآخر كي يرمز إلى التآليه بعد الموت، كانت المقابر وشواهد القبور تزين أيضاً بالأكاليل والأشرطة التي كانت تقدم على شرف المتوفي، زين أيضاً سرير المتوفي بالفروع والأغصان النباتية والتي تعد ضمن القرابين المقدمة للمتوفي؛ للمزيد عن الأكاليل الجنائزية انظر: عطية، وفاء كمال، "الأكاليل في الفنين اليوناني والروماني"، رسالة ماجستير، كلية الآداب/ جامعة عين شمس، ٢٠١٢م، ١٥٩-١٧٠.

\* اعتاد الفرس ارتداء عصابة من الفماش، كانت ترصع بالأحجار الثمينة انظر:

ROGIĆ, D., GRAŠAR, J.A., NIKOLIĆ, E., «Wreath – Its Use and Meaning in Ancient Visual Culture», *Journal of the Center for Empirical Researches on Religio, Religija i tolerancija* X, No. 18, Jul– Dec. 2012, 342.

<sup>٥٣</sup> ROGIĆ, «Wreath – Its Use and Meaning in Ancient Visual Culture», 342..

<sup>٥٤</sup> ROGIĆ, «Wreath – Its Use and Meaning in Ancient Visual Culture», 342.

<sup>٥٥</sup> عطية، "الأكاليل في الفنين اليوناني والروماني"، ١٦٧.

<sup>٥٦</sup> ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 109.



وتستخدم الزهور كرمز للأحياء، وتعبّر عن الولاء والتفاني للموتى، وربما استخدمت كنصب تذكاري للمتوفي، وكانت توضع على قبور الموتى، فالورود هي رمز للحياة بعد الموت؛ لأنها تمثل إعادة البعث من جديد عندما تتفتح بتلاتها<sup>٥٧</sup>.

أما سعف النخيل فيعد رمزاً عالمياً للانتصار، ويعنى التأليه في المعتقدات الشرقية القديمة، ارتبط غصن النخيل بالإله أبوللو؛ ربما لأنه ولد تحت شجرة نخيل، كما كان النخيل رمزاً للنصر والروح الرياضية؛ فكان يمنح كجائزة في معظم الألعاب اليونانية<sup>٥٨</sup>، ومنها الألعاب البيثية\* التي كانت تقام في أثينا<sup>٥٩</sup>. ارتبط أيضاً النخيل بالإله ديونيسوس؛ فالنبيذ كان يُصنع من ثمار النخيل<sup>٦٠</sup>، ويُحمل غصن النخيل في اليد، ويُمنح للفائزين في المسابقات الرياضية في العالم الإغريقي، ويُعد سعف النخيل من أكثر المخصصات ارتباطاً بإلهة النصر<sup>٦١</sup>، ارتبط سعف النخيل بالعالم الآخر، فكان يرمز إلى الخلود والأبدية في العالم الآخر، وكذلك انتصار الخير على الشر، فاعتقد الإغريق أن سعف النخيل له قوة الحماية والتي تتبع من قوة الإله<sup>٦٢</sup>؛ لذا كانت تصور أغصان النخيل أو نخلة كاملة بداخل المقابر منذ عصر الأسرة التاسعة عشر وحتى الحقبة الرومانية، فكان المتوفي يصور جالساً تحت النخلة يشرب من مائها الذي ينبع من جذور النخيل؛ كي يضمن المتوفي بعثه من جديد في العالم الآخر، وأحياناً أخرى كان المتوفي يصور ماسكاً سعف النخيل؛ كي يضمن البعث من جديد، وارتبط النخيل في العصرين اليوناني والروماني كذلك بالإله أنوبيس Anubis أو

<sup>٥٧</sup> سيرنج، فيليب، الرموز في الفن، الأديان الحياة، ترجمة: عبد الهادي عباس، ط.١، دمشق: دار دمشق، ١٩٩٢، ٣٠٣-٣١٠

ABD ELSALAM, T. T., ELSOGHAIR, A. A., «A Publication of a New Garland Sarcophagus in the Open Museum in the Courtyard of the Temple of Dandra», *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality* 21, №. 3, 2021, 23.

<sup>٥٨</sup> عطية، "الأكاليل في الفنين اليوناني والروماني"، ٥٤-٥٥.

\* الألعاب البيثية أو الاحتفالات البيثية: هي احتفالات كانت تقام على شرف الإله أبوللو كل ثماني سنوات بمناسبة انتصار أبوللو على التنينة بيثون التي كانت تحرس صخرة الأومفالوس، وكان أبوللو حريصاً على تطهير نفسه من دنس القتل، فهام بين المدن حتى وصل إلى مدينة تساليا، وطهر نفسه بها، وتوج نفسه بإكليل الغار في تمبي قبل أن يعود إلى دلفي، و يتضمن الاحتفال مسيرة موكب من النساء يتقدمهن غلام ويسرن في صمت حاملات المشاعل، ويتجهن حيث كانت تقام التنينة ويضرم النيران في مخبأها، وبعد ذلك يقوم الغلام ببعض الأعمال الشاقة ويصل الغلام إلى تمبي في موكب فخم يسير به نبلاء دلفي، حيث يتولى أحدهم قيادة الموكب حيث يصلون إلى تمبي ويتوجون بأكاليل الغار، ثم يعودون إلى دلفي عبر الطريق البيثي المقدس مقتفين أثر أبوللو وكان يصاحب الموكب عازفات الناي حيث يُقدمن كل هذا مدى معاناة أبوللو من أجل تطهير نفسه بعد قتل التنينة، وكانت الاحتفالات تتضمن أيضاً مسابقات موسيقية؛ للمزيد انظر: أبو خضير، "مدينة دلفي أهميتها ومكانتها الدينية في بلاد اليونان"، ٣٥٩.

<sup>٥٩</sup> TARBEL, F.T., «The Palm of Victory», *Classical Philology* 3, №. 3, University of Chicago Press Jul., 1908, 265.

<sup>٦٠</sup> ندا، "تشر ودراسة لمجموعة من الأواني الفخارية محفوظة بالمتحف الكبير"، ٣٣٠-٣٣١.

<sup>٦١</sup> TARBEL, «The Palm of Victory», 264-272.

<sup>٦٢</sup> ندا، "تشر لمجموعة من الأواني الفخارية المحفوظة بالمتحف المصري الكبير"، ٣٣٠.

هيرمانوبيس Hermanubis، بالإضافة إلى الإله هرميس تحوت Hermes Thoht رسول الآلهة والمسئول عن إرشاد الروح في العالم الآخر، إن ارتباط كل من الإله تحوت والإله هيرميس ارتباطاً وثيقاً في الفترة اليونانية والرومانية والإله هيرميس والإله أنوبيس في صورة الإله هيرمانوبيس كإله جنازى، جعل تلك الآلهة تكرر لها نفس مخصصات الإله تحوت، فالإله كان يصور بمخصصات الإله تحوت ومنها غصن النخيل الذي يرمز إلى الحياة المستقبلية أو بمعنى أدق بعث المتوفي في العالم الآخر، باعتباره إله الزمن وحساب السنين<sup>٦٣</sup>

ارتبطت شجرة الغار\* غالباً بالإله أبولو؛ تخليداً لذكرى دافني<sup>٦٤</sup>، فكان يزين جبهته بإكليل الغار، ويُمسك في يده شجرة الغار كرمز للانتصار والبعث من جديد، والخلود في العالم الآخر<sup>٦٥</sup>، فهي شجرة دائمة الخضرة<sup>٦٦</sup>، تحتفظ الأوراق باللون الأخضر رمز الحياة الخالدة<sup>٦٧</sup>، وظيفته الأساسية التطهير<sup>٦٨</sup>؛ فاستخدمت أوراق الغار في طقوس التطهير، فإذ بعد قتل أبولو للشعبان طهر نفسه بالغار، حيث يُعتقد أن الغار كان يحمي القاتل من الأرواح الشريرة سواء كان من الوحوش أو الرجال، ويرمز الغار أيضاً إلى الحماية، ويُنظر إليه أيضاً على أنه نبات لدرء الشر<sup>٦٩</sup>.

<sup>63</sup> OMRAN, W., «Religious Symbolism of the Palm Branch in the Greco-Roman Tombs of Egypt», *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality* 12, June 2015, 1-23.

\*تعرف شجرة الغار في اللغة اللاتينية باسم *Laurus nobilis* وهي شجيرة كبيرة ذات أوراق خضراء ناعمة، موطنها منطقة البحر الأبيض المتوسط، لاسيما بلاد اليونان، وهي رمز للإله أبولو، استخدمها الرومان كرمز للانتصار، ارتبط إكليل الغار بالعديد من الأساطير اليونانية والرومانية منها:

• أسطورة أبولو ودافني كان الغار يرمز إلى الحب بلا مقابل. يقال أن أبولو وقع في حب دافني، ولكنها لم تشعر بنفس الشعور تجاهه، لذلك تحولت بعد ذلك إلى شجرة غار للهروب منه ولكي يتغلب أبولو على حزنه استخدم أوراق الغار من الشجرة وارتداها كتاج. ومنذ ذلك الحين وفيما بعد كان إكليل الغار يرمز إلى الشعر والموسيقى وغيرها من الإنجازات

RHYS, D., «Symbols, Ancient Symbols» What Is the Symbolism of Laurel Wreath? Accessed on Tuesday, March 14, 2023, <https://symbolsage.com> laurel-wreath.

PRETEM G., *Ancient Greece, The Ancient Greek Origins of Wreaths*, [Greek Reporter.com](http://Greek Reporter.com), Accessed on September 28, 2022/ Accessed on December 29, 2023 <https://greekreporter.com/2023/08/12/wreaths-ancient-greek-origins/>

<sup>٦٤</sup> كوملان، ب.، *الأساطير الإغريقية والرومانية*، ترجمة: أحمد رضا محمد رضا، م. محمود خليل النحاس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م، ٧٣؛ رسلان، رضا عبدالجواد، "أبوللو في ضوء الوثائق البردية والنقشية بمصر إبان العصرين البطلمي والروماني"، *مجلة المؤرخ المصري*، ع. ٢٩، ٢٠٠٦م، ١٨.

<sup>٦٥</sup> بهي الدين، "الرمزية ودلالاتها في الفن القبطي"، ١٢٦.

<sup>٦٦</sup> إمام، عبدالفتاح إمام، *معجم ديانات وأساطير العالم*، ج. ٢، القاهرة: مكتبة مدبولي، (د.ت.)، ٣٠٣.

<sup>٦٧</sup> بهي الدين، "الرمزية ودلالاتها في الفن القبطي"، ١٩٤.

<sup>٦٨</sup> للمزيد عن أكاليل الغار؛ انظر: عطية، "الأكاليل في الفنون اليونانية والرومانية"، ٤٨ - ٥٣.

<sup>69</sup> RHYS, D., Home , Symbols, Ancient Symbols, What Is the Symbolism of Laurel Wreath? Accessed on Tuesday, March 14, 2023, <https://symbolsage.com> laurel-wreath.

عن عملية التطهير؛ انظر: أبو خضير، "مدينة دلفي أهميتها ومكانتها الدينية في بلاد اليونان"، ٣٥٢.

وتعد زخارف إكليل اللبلاب من الزخارف الأكثر شيوعاً بأواني الهيدريا<sup>٧٠</sup>. واللبلاب نبات دائم الخضرة، يرتبط بالموت والخلود، ويرمز إلى الحياة الأبدية وطول العمر، ويصور ديونيسوس في الغالب مرتدياً إكليلاً من اللبلاب<sup>٧١</sup>، ولعبت تلك الأكاليل دوراً كبيراً في أعياد الإله ديونيسوس وأتباعه سواء من الآلهة أو البشر<sup>٧٢</sup>، فكان أتباعه يحملون رموز ديونيسوس ومنها إكليل اللبلاب؛ أما في العالم الآخر فقد كان المتوفي يحمل نبات اللبلاب؛ ليرتبط بديونيسوس وعبادته في العالم الآخر<sup>٧٣</sup>.

## ٢.٥.٢. الزخارف الهندسية:

تأثرت الزخارف الهندسية المصورة على أواني الفترة الهلنستية بالزخارف الهندسية المنتشرة في جزيرة قبرص<sup>٧٤</sup>، فمن المتعارف عليه أن أنماط الزخارف الهندسية انتشرت انتشاراً واسعاً في كل من قبرص وأبوليا في العصور المبكرة والمتأخرة<sup>٧٥</sup>.

تمثلت الزخارف الهندسية في تلك المجموعة محل الدراسة في الخطوط الرأسية والأفقية التي تمثلت في الدوائر متحدة المركز حول الحافة، حول الرقبة، الأكتاف، أعلى وأسفل اللوحة الأمامية، الفواصل التي تتخذ شكل الشبكة أو الخطوط المتقاطعة، وكذلك الحلزونات المصورة في معظم الأحوال باللوحة الخلفية، ويعود استخدام الزخارف الحلزونية إلى الفترة النيوليثية المتأخرة التي امتدت تقريباً من (٤٠٠٠-٣٠٠٠) ق.م. فكانت من الزخارف المفضلة في تلك الحقبة التاريخية؛ لارتباطها الوثيق بزخارف الكروم المنتشر زراعته بمنطقة تساليا ببلاد اليونان منذ أقدم العصور وحتى الوقت الحديث<sup>٧٦</sup>. كما ظهرت زخرفة الحلزون أيضاً في جزيرة كريت في الفترة الميناوية المتوسطة الممتدة من (٢٢٠٠-١٥٨٠) ق.م، وانتشرت من شرق جزيرة كريت إلى بقية أجزاء الجزيرة<sup>٧٧</sup>.

## ٣.٥.٢. الزخارف البارزة والحز:

تمثلت الزخارف البارزة بأواني الحضرة في الحلية الزخرفية الموجودة بأعلى المقبض الرأسي بالأواني الثلاثة والمقبض المجدول إناء (٢٠٤). (لوحة ١، ٢)، بالإضافة للخطوط البارزة أعلى المقبض الرأسي بالإناء رقم (٩٠). (لوحة ١، ١)، والإناء رقم ٢٠٣ (لوحة ١، ٩)، واستخدمت الزخارف البارزة من قبل فناني العصر

<sup>70</sup> ENKLAAR, «A Hadra Hydria in Leiden, over Drukuit», 69, 70.

<sup>71</sup> ROGIC, «Wreath – Its Use and Meaning in Ancient Visual Culture», 349.

<sup>٧٢</sup> عطية، "الأكاليل في الفنين اليوناني والروماني"، ٦٤.

<sup>٧٣</sup> عطية، "الأكاليل في الفنين اليوناني والروماني"، ٦٣، ٦٦.

<sup>74</sup> PAGENSTECHEER, «Dated Sepulchral Vases», 399.

<sup>75</sup> THOMPSON, H. A., «Two Centuries of Hellenistic Pottery», *American School of Classical Studies at Athens*, 441, 9 :30 Accessed on December 28, 2023 <https://www.ascsa.edu.gr/uploads/media/hesperia/146611.pdf>

<sup>٧٦</sup> السعدني، محاضرات في تاريخ الفن القديم، ١٢٠-١٢١.

<sup>٧٧</sup> السعدني، محاضرات في تاريخ الفن القديم، ١٢٧، ١٣٤.

الهلينستي تقليداً للأواني المعدنية<sup>٧٨</sup> والفخارية والزجاجية، وانتشر هذا النوع من الأواني في الفترة الهلينستية<sup>٧٩</sup>؛ أما زخرفة الحز فقد ظهرت حول حافة الإناء من الداخل؛ وذلك في الإناءين (٢٠٤)، (٢٠٣). (لوحة ٥، ٤، ٩، ٣).

## ٦.٢. الألوان المستخدمة:

تُعدت الزخارف على هذه المجموعة من الأواني باستخدام مجموعة بسيطة من الألوان\*، تمثلت في اللون الأسود\*\*، أو البني الداكن\*\*\* على سطح الفخار مباشرة دون إضافة أية طبقات، فكانت الزخارف تُدهن بشكل عام باللون البني المزجج المائل إلى اللون الأسود مباشرة على لون الطين الأصفر الطبيعي\*\*\*\*، أو الوردي\*\*\*\*\*<sup>٨٠</sup>. ويتضح من الأواني أن الزخارف كانت تُدهن على مرحلتين، المرحلة الأولى: تُدهن باللون البرتقالي الداكن، ثم توضع في الفرن؛ لتثبيت اللون؛ أما المرحلة الثانية: فتدهن فيها الزخارف باللون الأسود أو البني الداكن، واللون الأسود هو لون الليل والموت، وقد ارتبط اللون بالبعث والخصوبة، وكذلك الحياة نفسها<sup>٨١</sup>. ويرمز اللون الوردي إلى الدم، ويرمز الدم بدوره إلى الحياة<sup>٨٢</sup>، وارتبط اللون الأحمر في العقيدة المصرية بالنار والدم، واتخذ رمزاً للحياة والبعث<sup>٨٣</sup>، واللون الأصفر هو لون الشمس، وهذا اللون يرمز إلى الخلود والأبدية<sup>٨٤</sup>.

<sup>78</sup> LEROUX, *Lagynos, Rechercher sur la Ceramique et I, Art Ornamental Hellenistiques*, 114.

<sup>٧٩</sup> حجاج، منى، " الفن الأثيني"، مجلة عالم الفكر، مج.٣٨، ع.٢، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٩م، ٣٠٩.

\* الألوان: استخدم الفنان القديم الألوان التي وجدها في الطبيعة كالأكاسيد والمواد المعدنية بعد أن أعدها بالسحق بحيث تصلح للاستعمال في التصوير والدهانات؛ انظر: وهبة، فاروق، *دور الخامة في فن التصوير، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦م، ١٤*.

\*\* اللون الأسود عبارة عن مسحوق ناعم من السناج الذي يتخلف عن طريق أسطح الأوعية عند طهي الطعام وعلي جدران الأفران. عبدالرحمن، ولاء محمد أحمد، "الألوان ومدلولاتها في مصر خلال العصر الروماني"، رسالة ماجستير، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ٢٠١١م، ١٧٧.

\*\*\* اللون البني: ويتكون من المغرة وهي عبارة عن أكسيد الحديد الطبيعي، ويتم الحصول عليه أيضا بمزج اللون الأحمر باللون الأسود؛ انظر: لوكاس، الفريد، *المواد والصناعات عند قدماء المصريين*، ترجمة: زكي إسكندر، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩١م، ٥٦٣.

\*\*\*\* اللون الأصفر: هو لون أسيد الحديد المائي ويُعرف بالمغرة الصفراء؛ انظر: وهبة، *دور الخامة في فن التصوير*، ١٤.

\*\*\*\*\* اللون الوردي: يتكون من أكسيد الحديد، ويصنع بمزج اللون الأحمر باللون الأبيض، وأحياناً كان يستخرج من نبات الفوة في العصر الروماني؛ انظر: لوكاس، *المواد والصناعات عند قدماء المصريين*، ٥٦٥.

<sup>80</sup> RONNE, FRASER, «A Hadra Vase in the Ashmolean Museum», 85.

<sup>81</sup> WILNKISON, R.H., *Sympol and Magic in Egyptian Art*, Thames & Hudson, 109.

<sup>82</sup> SEPSTA, J.L., BONFANTE, L., *The World of the Roman Costume*, University of Wiscinsin, 1994, 47.

<sup>83</sup> WILNKISON, *Sympol and Magic in Egyptian Art*, 106.

<sup>84</sup> WILNKISON, *Sympol and Magic in Egyptian Art*, 83-84.

## ٧.٢. السمات العامة لمجموعة أواني إكليل الغار:

تميزت مجموعة أواني الهيدريا والتي عُرفت بمسمى مجموعة أواني إكليل الغار بشكل عام وأواني الهيدريا محل الدراسة بشكل خاص ببعض السمات والخصائص العامة من حيث الشكل والزخارف.

١.٧.٢- من حيث الشكل: تميزت بالحافة المستوية تبرز نحو الخارج، الرقبة أسطوانية تتسع كلما اتجهنا لأعلى، تنتج الأكتاف نحو البدن إما بزواوية خفيفة أو بشكل دائري، أخذ البدن في البداية الشكل الكمثري وهو الشكل الذي تنتمي إليه أواني الدراسة، وتتميز المقابض الجانبية بوقوعها أعلى البدن؛ أما المقبض الرأسي فيقع أسفل الحافة، ويرتكز بعد ذلك أعلى البدن، ويميز هذا المقبض عادة وجود حلية زخرفية تُعرف باسم Bobine، أما اليد فهو مسطح أو مجدول<sup>٨٥</sup> مثل المجموعة محل الدراسة، فاليد مسطح به أخاديد جانبية بالإثناء الأول. (لوحة ١،١)، ومسطح به بروز من المنتصف بالإثناء الثالث. (لوحة رقم ١،٩)، ومجدول بالإثناء الثاني. (لوحة رقم ١،٥).

٢.٧.٢- من حيث الزخارف: تمثلت زخارف الحافة من أعلى في مجموعة من الدوائر متحدة المركز؛ أما زخارف سمك الحافة فتمثلت في مجموعة من الخطوط الرأسية المتباعدة المائلة والمدهونة باللون الأسود. يصور على الرقبة إكليل الغار مع وجود ساق يربط فيما بين أوراق الإكليل، وتختلف نقطة الالتقاء التي تتوسط إكليل الغار المصور على الرقبة من طراز إلى آخر، فتصور أحيانا على شكل دائرة. (لوحة ٠.١)، أو تُنفذ على هيئة مجموعة من النقاط التي تتخذ تقريبا شكل وردة بالإثناء الثاني. (لوحة ٠.٥)، أو داخلها خطين متقاطعين على شكل صليب. (لوحة ٠.٩).

تميزت الواجهة الأمامية لأواني الهيدريا بزخارفها النباتية والتي تمثلت في زخارف أوراق اللبلاب؛ وذلك بالإثناء الأول (لوحة ٠.١). وزخارف الغار بالإثناء الثاني (لوحة ٠.٥)، وزخارف سعف النخيل في الإثناء الثالث. (لوحة ٠.٩)، يحيطها فواصل جانبية تأخذ شكل الشبكة، ولكن أيضاً نفذت الشبكة بطرق مختلفة، أو تتخذ الفواصل شكل الزخرفة النباتية في بعض الأحيان ويظهر هذا في الإثناء الثالث. (لوحة ١،٩)؛ أما الواجهة الخلفية فزخارفها عبارة عن حلزونين متماثلين أو أكثر يفصلهما في بعض الأحيان فاصل أو خط من منتصف الحلزونين.

يعلو الواجهة الأمامية والخلفية شريط عريض مدهون باللون الأسود، محصور بين خط رفيع من أعلى وأسفل؛ وذلك بالإثناء الأول، (لوحة ١)، والإثناء الثالث، (لوحة ٩)، أو ربما يكون خط مزدوج أسفل الواجهة الأمامية والخلفية ويتميز به الإثناء الثالث. (لوحة ٠.٥)؛ أما القاعدة فتدهن في الغالب باللون الأسود، فيما عدا خط رفيع يظهر لون الفخار الطبيعي أسفل القاعدة.

<sup>85</sup> ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 117.

## ٨.٢. مناطق إنتاج أواني الهيدريا المحفوظة بمتحف ملوي:

يتطابق شكل أواني متحف ملوي مع مجموعة إكليل الغار والمصنعة في جزيرة كريت في سهل مسارا Mesara؛ حيث تميز زخارف أتيليه مسارا بزخارف إكليل غار ذو ساق يربط بين الأوراق النباتية، بينما تميز الأتيليه السكندري بزخارف نبات الغار بدون ساق، أما أتيليه كنوسوس Knossos فتتميز بزخارف الدرفيل\* حول الرقبة<sup>٨٦</sup>.

أشارت لمباك إلى هذه الأواني الثلاثة المحفوظة بمتحف ملوي، والتي أشار إليها إنكلار وذكر: أنها اكتشفت في تونة الجبل بواسطة سامى جبرة، بالإضافة إلى إناء الهيدريا المنشور من قبل لمباك والمكتشف أيضاً بتونة الجبل، ويُرجح أن تلك الأواني المكتشفة في تونة الجبل، قد صُنعت في أتيليه سهل مسارا في جزيرة كريت، وصُدّرت إلى مدينة الإسكندرية، ثم نُقلت إلى تونة الجبل من قبل أقارب المتوفيين من أجل وضع رماد المتوفي، ويُشير هذا أيضاً إلى ممارسات عادات الحرق اليونانية وسط اليونانيين المقيمين في مصر<sup>٨٧</sup>.

## ٩.٢. التاريخ:

ساعدت النقوش المكتوبة على بعض أواني الهيدريا، بالإضافة إلى الزخارف وتتبع مراحل تطور الإناء في تحديد فترة إنتاج أواني الهيدريا بشكل عام، فهناك نقش يُشير إلى تاريخ أقدم إناء حوالى عام (٢٦٠) ق.م؛ أما أحدثها فيؤرخ بعام (١٩٧) ق.م<sup>٨٨</sup> وربما يساعد على التأريخ أيضاً توقف تصدير الأواني الكريتية إلى الإسكندرية خلال القرن الثاني قبل الميلاد<sup>٨٩</sup>.

ينتمي الإناء الأول (لوحة ١) طبقاً لتصنيف إنكلار، لأواني الهيدريا والقائم على زخارف تلك الأواني إلى المجموعة الثانية من مجموعة إكليل الغار، وتُؤرخ هذه المجموعة بالفترة (٢٥٥-٢٣٥) ق.م؛ فالإناء محل الدراسة يُشبه إناءين من الأواني المنشورة من قبل جيوريني Guerrini في المجموعة الثانية من تصنيفها وهما رقم B1 ورقم B3<sup>٩٠</sup>، وطبقاً لتصنيف إنكلار ينتمي هذان الإناءان إلى المجموعة الثانية من تصنيفه، ويؤرخ الإناء الأول رقم تسجل (٥٢٦٩) والمحفوظ بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية بعام

\* يمثل الدرفيل قوى البحر الخارقة، ربما ترجع زخرفة الدرافيل على فخار كنوسوس إلى أسطورة الإله أبوللو عندما ظهر في هيئة درفيل، وقاد سفينة قادمة من كنوسوس في كريت إلى بيوس في شبه جزيرة البلونيز، وسار أبوللو بالسفينة حول شبه الجزيرة، وعبر خليج كورنثا، لتسقر في شمال هذا الخليج، وأصبح ركابها أول كهنة لمعبده، وأطلق على المدينة دلفي نسبة إلى الدرفيل؛ انظر: أبو خضير، "مدينة دلفي أهميتها ومكانتها الدينية في بلاد اليونان"، ٣٢٤؛ بهي الدين، "الرمزية ودلالاتها في الفن القبطي"، ١٤٣.

<sup>86</sup> ENKLAAR, «A Hadra Hydria in Leiden», 69- 70.

<sup>87</sup> LEMBAK & OTHERS, *A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel*, 224.

<sup>88</sup> ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 111.

<sup>89</sup> ENKLAAR, «Les Hydries de Hadra II. Formes Etateliers», 63.

<sup>90</sup> GUERRINI, «Vasi di Hadra» *Tentative di Siste Mazione Cronologica di una Classe Ceramica*, 12, pl.XV.

(٢٥٠) ق.م<sup>٩١</sup>، ولكن يرجح تأريخ الإناء محل الدراسة بفترة تالية لعام (٢٥٠) ق.م؛ حيث يتميز الإناء محل الدراسة بأنه أكثر تطوراً في الشكل والزخارف، ويتشابه الإناء محل الدراسة أيضاً مع الإناء B 3 في زخارف الرقبة والكتف وزخارف الواجهة الأمامية والخلفية للإناء، فيما عدا نقطة الاتصال فهي عبارة عن شكل دائرة مدهونة باللون الأسود يتوسطها نقطة أو دائرة صغيرة بلون الفخار، أما نقطة الاتصال في هذا الإناء فهي عبارة عن خط رأسي يُنصف المعين الناجم عن التقاء فرعي إكليل الغار. (لوحة ٢).

ويتفق هذا الإناء تماماً مع الإناء المكتشف في تونة الجبل والمؤرخ (٢٢٥) ق.م<sup>٩٢</sup> (لوحة ٣) من حيث الشكل، والزخارف المصورة على الرقبة، والواجهة الأمامية، والواجهة الخلفية للإناء، في حين يختلف الإناء في نقطة الاتصال التي هي عبارة عن دائرة سوداء بمنصفها دائرة، أو نقطة بلون الفخار الطبيعي في الإناء محل الدراسة، بينما تأخذ شكل خط رأسي ينصف المعين الذي يتوسط إكليل الغار المصور على الرقبة في الإناء المنشور من قبل لمباك، وإن كنت أرجح تأريخ هذا الإناء بفترة سابقة عن (٢٢٥) ق.م؛ وذلك لانتمائه للمجموعة الثانية من تصنيف إنكلار التي تؤرخ بالفترة (٢٥٥ - ٢٣٥) ق.م، بينما نسبته لمباك إلى المجموعة السادسة، وهي مجموعة الأواني ذات زخارف المسبحة، والتي تؤرخ طبقاً لإنكلار إلى الفترة (٢٤٠ - ٢٣٠) ق.م؛ فالواجهة الأمامية من البدن تتميز بانقسامها إلى منطقتين: تشمل المنطقة الأولى زخارف المسبحة سواء أعلى أو أسفل الإكليل المصور؛ أما المنطقة الثانية: فتتمثل في إكليل اللباب أو الغار<sup>٩٣</sup>، ولكن تحتل زخارف اللباب فقط الواجهة الأمامية في الإناء المنشور من قبل لمباك.

يُشبه الإناء محل الدراسة أيضاً أحد الأواني المحفوظة بالمتحف القومي بالإسكندرية، رقم تسجيل (١٣٤٩)، ويؤرخ بالربع الثالث أو نهاية القرن الثالث ق.م<sup>٩٤</sup> (لوحة ٤)، وذلك من حيث الشكل والزخارف، فمن حيث الشكل: يتطابق الإناء تماماً فيما عدا المقبض الخلفي، فيتخذ الشكل المجدول في الإناء المحفوظ بالمتحف القومي بالإسكندرية، ومن حيث الزخارف: يتشابه الإناء أيضاً، ولكن هناك بعض نقاط الاختلاف، تتمثل في زخارف الفوهة، فزخارف فوهة الإناء محل الدراسة عبارة عن مجموعة من الدوائر متحدة المركز، لكن تتمثل في زخارف إكليل الغار في الإناء المحفوظ بالمتحف القومي بالإسكندرية، ويختلفان أيضاً في شكل الزخارف الحلزونية المصورة بالخلف. يُنسب هذا الإناء طبقاً لمعامل النحافة المذكور في جدول إنكلار إلى مجموعة الأواني التي يمتد تاريخها من الفترة (٢٥٤ - ٢٢٧) ق.م<sup>٩٥</sup>.

مما سبق؛ يرجح تأريخ الإناء الأول بالربع الثالث من القرن الثالث قبل الميلاد.

<sup>٩١</sup> ENKLAAR, «Chronologie et Peintures des Hydries de Hadra», 121.

<sup>٩٢</sup> يصل ارتفاع الإناء نحو ٣٣,٧٥ سم، قطر الفوهة ١٢,٥ سم، قطر القاعدة.

LEMBAKE & OTHERS, «A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel», 222-223.

<sup>٩٣</sup> ENKLAAR, «Chronologie et Peintures des Hydries de Hadra», 125.

<sup>٩٤</sup> عيسى، «أواني دفن الرماد (هيدريا) وعلاقتها بعبادات الحرق في مقابر الإسكندرية القديمة»، ٨٩.

<sup>٩٥</sup> انظر: جدول معامل النحافة

ENKLAAR, «Chronologie et Peintures des Hydries de Hadra», 117.

تتفق السمات الفنية العامة للإناء الثاني (لوحة رقم ٥) مع السمات الفنية للمجموعة الرابعة من تقسيم إنكلار، وتؤرخ بالفترة (٢٥٠-٢٤٠) ق.م.<sup>٩٦</sup> فمنطقة الكتف خالية من الزخارف وهو ما ينطبق على هذا الإناء، وفي بعض الحالات فرع من نبات الغار؛ أما الإطارات فتتميز تلك المجموعة بشريط عريض من أعلى وخطين مزدوجين من أسفل، والفواصل عبارة عن مجموعة من الخطوط المتقاطعة، والقاعدة سوداء فيما عدا شريط رفيع، واللوحة الأمامية عبارة عن فرع أوراق اللبلاب الكبيرة وساق طويل متموج وفي بعض الأحيان الغار، واللوحة الخلفية عبارة عن زخارف حلزونية<sup>٩٧</sup>، وطبقاً لتصنيف كوك ينتمي هذا الإناء إلى المجموعة الثالثة، وقد عُرِفَت هذه المجموعة بمسمى مجموعة الأواني ذات الخط المزدوج، وفيها تتميز أواني الهيدريا بوجود خط مزدوج أسفل منطقة المقبض، ويعد هذا سمة مشتركة بين المجموعة الثالثة والأولى من تصنيف كوك، ولكن هناك بعض الاختلافات بين المجموعتين؛ فتتميز أواني المجموعة الثالثة بالبدن أكثر استدارة، والأكتاف مائلة لأسفل، والمقايض الجانبية قطاعها مستدير، بينما يتميز المقبض الخلفي بأنه مجدول، ويتفق هذا مع سمات الإناء محل الدراسة، وتعاصر هذه المجموعة أيضاً كل من المجموعتين الأولى والثانية والتي تؤرخ بعام (٢٤٠) ق.م.<sup>٩٨</sup>.

من ضمن الأواني إناء محفوظ في المتحف البريطاني يُشبهه في زخارفه الإناء محل الدراسة؛ فإكليل الغار المصور على الرقبة، البدن، والفواصل التي تمثلت في مجموعة من الخطوط المتقاطعة، ويشبه كل منهما الآخر في الشكل من حيث المقايض الجانبية ذات القطاع المستدير، والمقبض الراسي المجدول. (لوحة ٦)<sup>٩٩</sup>، ويشبه أيضاً أحد الأواني المكتشفة في كوم ديفشو بمنطقة شيديا\* في الشكل العام للإناء، والزخارف، ولكن يختلف في الإطارات التي تحيط بزخارف البدن، ولقد سبق تأريخ هذا الإناء بالفترة (٢٥٠-٢٤٠) ق.م.<sup>١٠٠</sup>، (لوحة ٧)، ويشبه الشكل العام لهذا الإناء أحد الآنية المحفوظة بمتحف المتروبوليتان بنيويورك، والمؤرخ بالفترة (٢٤٠) ق.م.<sup>١٠١</sup>، كما يشبه الإناء محل الدراسة أيضاً من حيث الشكل العام أحد الأواني المحفوظة بالمتحف اليوناني والروماني رقم تسجيل (١٠٤٥٨)، حيث المقايض الجانبية ذات القطاع المستدير والمقبض الخلفي المجدول والخط المزدوج أسفل المنظر المصور على الواجهة الأمامية والخلفية، ولكن تختلف زخارف اللوحة الأمامية المصورة على البدن والمتمثلة في نبات الغار في الإناء محل الدراسة،

<sup>96</sup> ENKLAAR, «Chronologie et Peintures des Hydries de Hadra», 123-124.

<sup>97</sup> ENKLAAR, «Chronologie et Peintures des Hydries de Hadra», 123-124.

<sup>98</sup> COOK, B. F., «Some Groups of Hadra Vases», *Alessandria e il Mondo Ellenistico- Romano*, Roma: Lerrma di Bretschneider, 1984, 798.

<sup>99</sup> COOK, «Some Groups of Hadra Vases», 1-2.

\* كوم ديفشو: تقع كوم ديفشو إلى الغرب من الموقع الرئيس لشيديا ميناء الإسكندرية، وتُعد ديفشو من الحصون الدفاعية قبل تأسيس مدينة الإسكندرية، وهي من المناطق الأثرية الكبيرة، عُثِرَ بها على كميات كبيرة من الفخار الذي ينتمي إلى فترات تاريخية مختلفة منذ العصر الصاوي، وحتى القرن الثاني الميلادي؛ انظر:

<https://sais.webspace.durham.ac.uk/delta/kafrdawar/> Accessed December 31, 2023.

<sup>100</sup> BOUSSAC, Sceaux des Hydries de Hadra, FIG. 1,2.

<sup>101</sup> COOK, «Some Groups of Hadra Vases», TAV.CXXXVI, 3-5.



ونبات اللبلاب في الإناء المحفوظ بالمتحف اليوناني الروماني، ويؤرخ هذا الإناء قبل عام (٢٤٠) ق.م (لوحة رقم ٨)<sup>١٠٢</sup>؛ مما سبق يرجح تأريخ الإناء المحفوظ بمتحف ملوي تقريباً بالفترة الممتدة من (٢٥٠ - ٢٤٠) ق.م. ينتمي الإناء الثالث (لوحة ٩) إلى المجموعة الثانية من تصنيف كوك، وتؤرخ هذه المجموعة بعام (٢٤٠) ق.م، تميزت هذه المجموعة ببعض الخصائص منها: يتميز الحد الأسفل من المقابض بخط أسود عريض وخط آخر رفيع أعلى وأسفل هذا الشريط الذي يحدد زخارف بدن الإناء، تتميز هذه المجموعة أيضاً بزخارف سعف النخيل وغيرها من الزخارف النباتية الأخرى، مع وجود ورود تزين الكتف في بعض أواني هذه المجموعة وهو ما يميز الإناء محل الدراسة، وكذلك القاعدة المرتفعة<sup>١٠٣</sup>.

تتفق زخارف هذا الإناء طبقاً لتصنيف إنكلار مع زخارف المجموعة السابعة من مجموعات أكاليل الغار والتي تؤرخ بالفترة الرئيسية (٢٤٥-٢١٥) ق.م<sup>١٠٤</sup>، ويرجح تأريخ هذا الإناء بنحو عام (٢٣٩) ق.م. فزخارف هذا الإناء المصورة على المقابض الجانبية، تُشبه زخارف الإناء المحفوظ بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية، رقم تسجيل (٥٢٧١) والمؤرخ بنحو عام (٢٣٩) ق.م<sup>١٠٥</sup>، ومما يدعم هذا الرأي ما زالت المقابض الأفقية تقام تقريباً في وسط الإناء، وليس بأعلى الإناء، ومن هذه المجموعة إناء محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن، رقم تسجيل (١٩٠١)<sup>١٠٦</sup> (لوحة ١٠) يشبه الإناء محل الدراسة من حيث زخارف إكليل الغار المصور على الرقبة، وزخارف الورد على كتف الإناء، وزخارف سعف النخيل باللوح الأمامية، وكذلك الفواصل التي تأخذ شكل الشبكة، والشرائط السوداء التي يحدها خطان رفيعان من أعلى وأسفل.

تُشبه أيضاً اللوحة الخلفية المصور عليها الحلزونات زخارف اللوحة الخلفية بالإناء المحفوظ بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية رقم تسجيل (٩٨٠٢)<sup>١٠٧</sup>، بالإضافة إلى الأوراق النباتية المحيطة بالمقابض الأفقية، وتأخذ شكل وردة ويتميز بها إناء رقم تسجيل ٥٢٧١ والمؤرخ بنحو عام (٢٣٩) ق.م<sup>١٠٨</sup>، وإناء رقم (٩٨٠٢)<sup>١٠٩</sup> والمحفوظان بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية، بالإضافة إلى الفواصل التي تأخذ شكل الشبكة في هذا الإناء، وإناء رقم (٩٨٠٢)<sup>١١٠</sup>؛ لذا يرجح تأريخ هذا الإناء بعام (٢٣٩) ق.م؛ وفقاً للأواني المتشابهة، ووفقاً لمعامل النحافة الذي يتفق مع تلك الفترة.

<sup>102</sup> GUERRINI, «Vasi di Hadra» Tentative di Siste Mazione Cronologica di una Classe Ceramic, 16, TAV. VI, D22.

<sup>103</sup> COOK, «Some Groups of Hadra Vase», 795-796.

<sup>104</sup> ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 126-127

<sup>105</sup> ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 126-127.

<sup>106</sup> COOK, «Some Groups of Hadra Vase», 797.8.5, pl. cxxv, No.3-4.

<sup>107</sup> ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 126-127, FIG. 11, l. 9802.

<sup>108</sup> ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 126-127, FIG. 11, 5271.

<sup>109</sup> ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 126- 127, FIG. 11, l, 9802.

<sup>110</sup> ENKLAAR, «Chornologie et Peintries des Hydries de Hadra», 126-127. l. 9802.

ومن ثم يرجح تأريخ مجموعة الأواني محل الدراسة بالربع الثالث من القرن الرابع قبل الميلاد؛ وذلك من خلال المقارنات بينها وبين مجموعة الأواني المؤرخة، وكذلك الاعتماد على معامل نحافة الأواني والذي وضعه إنكلار لتحديد فترة إنتاج مجموعات أواني الهيدريا.

### الخاتمة والنتائج:

إن خصائص الأواني محل الدراسة، حجمها، وزخارفها تُنسبها إلى مجموعة الأواني المعروفة باسم أواني الهيدريا.

سُميت أواني الهيدريا باسم أواني الحضرة، نسبة لمنطقة الحضرة بالإسكندرية، أول مكان اكتشفت به تلك الآنية وبكميات كثيرة.

تُعد عادة حرق الجثث عادة يونانية، انتشرت بين بعض اليونانيين المقيمين في مصر، على النقيض من العادات المصرية التي تحث على الحفاظ على جثث الموتى وبقائها عن طريق التحنيط.

تبين من خلال الطينة المتناسكة الحبيبية شديدة النعومة، الذي يتراوح لونها بين الوردى والبرتقالي، والسطح المصقول أن هذه الأواني صُنعت في جزيرة كريت، وصُدّرت إلى مدينة الإسكندرية، واشتراها أقارب المتوفين بتونا الجبل.

تتنتمي مجموعة أواني الهيدريا محل الدراسة، إلى مجموعة الأواني التي كانت زخارفها تضاف مباشرة إلى أرضية الإناء باللون البني، الذي يميل إلى الحمرة، ليتدرج حتى اللون الأسود، دون إضافة أية طبقات من الطلاء لسطح الإناء، فتميزت هذه المجموعة من الأواني محل الدراسة بالسطح المصقول وهو الأسلوب الذي تميزت به جزيرة كريت.

تتنتمي مجموعة أواني الهيدريا إلى مجموعة الأواني ذات القاعدة المجوفة Dropped floor، فالقاعدة مجوفة مما يزيد من سعة الإناء الداخلية، وهذه السمة انفرد بها صناع الأواني في جزيرة كريت.

تبين من خلال الزخارف والشكل العام للأواني محل الدراسة، أنها صُنعت في سهل مسارا بجزيرة كريت، الذي تميز برخارف إكليل الغار مع وجود ساق يربط بين الأوراق أعلى الرقبة.

إن وجود الأواني الكريتية، أو أواني الهيدريا بكميات كبيرة في الإسكندرية، يشير إلى العلاقات القوية بين مصر وجزيرة كريت في تلك الحقبة.

تعد زخارف الغار، اللباب، وسعف النخيل من أبرز الزخارف المصورة على الأواني محل الدراسة بشكل خاص، وعلى أواني الهيدريا بشكل عام.

يُرجح تأريخ مجموعة الأواني محل الدراسة بالربع الثالث من القرن الثالث قبل الميلاد تقريباً؛ وذلك من خلال المقارنات بينها وبين بعض الأواني المؤرخة، وكذلك الاعتماد على معامل نحافة الأواني.

## المصادر والمراجع:

- أبو خضير، خمائل شاكر، "مدينة دلفي أهميتها ومكانتها الدينية في بلاد اليونان"، *مجلة كلية التربية*، ع. ٣٧، ج. ٢، جامعة واسط، تشرين الثاني ٢٠١٩م.
- أحمد، هبة الله حسن أحمد، "الإطار الدائري عند الرومان"، *مجلة مركز النقوش والدراسات البردية*، مج. ٣١، ٢٠١٤م.
- إمام، عبدالفتاح إمام، *معجم ديانات وأساطير العالم*، ج. ٢، القاهرة: مكتبة مدبولي، (د.ت.).
- بهي الدين، دعاء محمد، "الرمزية ودلالاتها في الفن القبطي"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٩م.
- حجاج، منى، "الفن الأثيني"، *مجلة عالم الفكر*، مج. ٣٨، ع. ٢، أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٩م.
- حنون، فاضل كاظم، "العلاقات المصرية القديمة مع قبرص وجزيرة كريت وبحر إيجه حتى عام ٥٢٥ ق.م"، *كتاب أعمال المؤتمر السابع عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب: دراسات في آثار الوطن العربي*، نوفمبر ٢٠١٤م.
- رسلان، رضا عبد الجواد، "أبوللو في ضوء الوثائق البردية والنقشية بمصر إبان العصرين البطلمي والروماني"، *مجلة المؤرخ المصري*، ع. ٢٩، يناير ٢٠٠٦م.
- السعدني، محمود إبراهيم، *محاضرات في تاريخ الفن القديم، موضوعات مختارة من الفن القديم*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣م.
- سيرنج، فيليب، *الرموز في الفن، الأديان الحياة*، ترجمة: عبد الهادي عباس، ط. ١، دمشق: دار دمشق، ١٩٩٢م.
- العبادي، مصطفى، *مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربي*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩م.
- عبد الرحمن، ولاء محمد أحمد، "الألوان ومدلولاتها في مصر خلال العصر الروماني"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ٢٠١١م.
- عطا، زبيدة محمد، *إقليم المنيا في العصر البيزنطي في ضوء أوراق البردي*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢م.
- عطية، وفاء كمال، "الأكاليل في الفنون اليونانية والرومانية"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة عين شمس، ٢٠١٢م.
- عيسى، فتحية جابر إبراهيم، "أواني دفن الرماد هيدريا وعلاقتها بعادات الحرق في مقابر الإسكندرية القديمة"، *مجلة كلية السياحة والفنادق*، ع. ١١، يونيو ٢٠٢٢م.
- كوملان، ب.، *الأساطير الإغريقية والرومانية*، ترجمة: أحمد رضا محمد رضا، م. محمود خليل النحاس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م.
- لوكاس، الفريد، *المواد والصناعات عند قدماء المصريين*، ترجمة: زكي إسكندر، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩١م.
- محمود، سماح عبدالرحمن، وآخرون، "واقع التنمية المستدامة في مدينة البهنسا بمحافظة المنيا"، *مجلة المنيا للسياحة والضيافة*، مج. ١٠، ع. ١، كلية السياحة والفنادق/ جامعة المنيا، ديسمبر ٢٠٢٠م.
- المسيري، أمير فهمي حمزة، "الفخار المحلي البطلمي والروماني داخل مصر"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة طنطا، ٢٠٠٦م.
- الناصري، سيد أحمد علي، *الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر*، ط. ٢، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٦م.
- ندا، هالة السيد، "تشر ودراسة لمجموعة من الأواني الفخارية محفوظة بالمتحف الكبير"، *مجلة كلية السياحة والفنادق*، ج. ٦، ع. ١١، كلية السياحة والفنادق/ جامعة المنلوحه، يونيو ٢٠٢٢م.

- نورالدين، عبدالحليم، *مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر*، ط.١، القاهرة، ١٩٩٤م.
- يحيى، ميرفت عبد السلام أحمد، "فخار العصر الهلينستي من مكتشفات الحفائر في منطقة الإسكندرية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٢م.

### Reference:

- 'ABD AL-RAḤMAN, WALĀ' MUḤAMMAD AḤMAD, «al-Alwān wa Madlūlātihā fi Miṣr Ḥilāl al- 'Aṣr al-Rūmānī», *Master Thesis*, Faculty of Arts/ Alexandria University, 2011.
- ABD ELSALAM, T. T., ELSOGHAIR, A. A., «A Publication of a New Garland Sarcophagus in the Open Museum in the Courtyard of the Temple of Dandra», *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality* 21, No.3, 2021.
- ABŪ ḤUDŪR, ḤAMĀL ŠĀKIR, «Madīnat Dulfī Ahmiyatihā wa Makānatihā al-Dīniya fi Bilād al-Yūnān», *JOURNAL OF THE COLLEGE OF EDUCATION* 37, Vol.2, Wasit University, November 2019.
- AḤMAD, HIBATULLAH ḤASAN AḤMAD, «al-Iṭār al-Dā'irī 'ind al-Rūmān», *Bulletion of Center of Papyrological Studies*, Vol.31, 2014.
- AHREN, S., «Whether by Decay or Cremation in Hellenistic and Roman Asia Minor», *Studies in Funerary Archaeology*, Oxbow Books and the Individual Contributors, Vol. 7, 2015.
- AL-'ABBĀDĪ, MUṢṬAFĀ, *Miṣr min al-Iskandar al-Akbar 'ilā al-Faṭḥ al-'Arabī*, Cairo: Maktabat al-anḡlū al-miṣriya, 1999.
- AL-MISIRĪ, AMĪR FAHMĪ ḤAMZA, «al-Faḥḥār al-Maḥllī al-Baṭlamī wa'l-Rūmānī Dāḥil Miṣr», *Master Thesis*, Faculty of Arts/ Tanta University, 2006.
- AL-NĀṢIRĪ, SAYĪD AḤMAD 'ALĪ, *al-Iḡrīq tāriḥuhum wa ḥadāratuhum min ḥadāarat Krīt ḥttā qiyām al-imbrāṭūriyat al-Iskandar al-akbar*, 2<sup>nd</sup> ed., Cairo: Dār al-nahḍa al-'arabiya, 1976.
- AL-SA'DANĪ, MAḤMŪD IBRĀHĪM, *Muḥāḍarat fi Tārīḥ al-Fan al-Qadīm, Mawḍū'āt muḥtāta min al-fan al-qadīm*, Cairo: Maktabat al-anḡlū al-miṣriya, 2003.
- 'ATĀ, ZUBAYDA MUḤAMMAD, *Iqlīm al-Minyā fi al-'Aṣr al-Bīzanī fi ḍū' Awraq al-Bardī*, al-Hay'a al-miṣriya al-'amma li'l-kitāb, 1982.
- 'ATĪYA, WAFĀ' KAMĀL, «al-Akālīl fi al-Fanayīn al-Yūnānī wa'l-Rūmānī», *Master Thesis*, Cairo, 2012.
- BAHAY AL-DĪN, DU'Ā' MUḤMMAD, «al-Ramzīya wa dalālātuhā fi al-fan al-qibṭī», *Master Thesis*, Faculty of Arts/ Alexandria University, 2009.
- BOARDMAN, J., *Greek Art*, History of Art, Thames & Hudson, The World of Art Library.
- BOUSSAC, Marie Françoise, «Sceaux Sur des Hydries de Hadra», *Alexandrina Instiute Francis d' Archeologie Orientale* 1, Yves,Empereure, 1998, 55-63
- BUORA, M., LAFLI, E., S. JAPP, P. KÖGLER (EDS.), «Hadra Vases from Rough Cilicia, Traditions and Innovations. Tracking the Development of Pottery from the Late Classical to the Early Imperial Periods», *Proceedings of the 1<sup>st</sup> Conference of International Association for Research on Pottery of the Hellenistic Period* 1, Vienna, 2016.
- CALLAGHAN, P. J., «Stylistic Progression in Hellenistic Crete», *Bulletin of the Institute of Classical Studies* 30, Wiley, 1983, 31-39.

- CALLAGHAN, P., «The Trefoil Style and Second-Century Hadra Vases», *The Annual of the British School at Athens*, 75, British School at Athens, 1980.
- CALLAGHAN, P.L. & JONES, R.E., «Hadra Hydria and Central Crete: Fabric Analysis», *The Annual of the British School at Athens* 80, British School at Athens, 1985.
- COLDSTREAM, J.N., EARING, L.J., FORSTER, G., *Knossos Pottery Handbook: Greek and Roman*, British School at Athens Studies, Vol. 7, 2001.
- COMLAN, B., *al-Asāṭir al-iğrīqīya wa'l-rūmānīya*, Translated by: Aḥmad Riḍā Muḥammad Riḍā & M.Maḥmūd Ḥalīl al-Naḥḥās, Cairo: al-Hay'a al-miṣrīya al-'amma li'l-kitāb, 1992.
- COOK, B. F, *Inscribed Hadra Vases in the Metropolitan Museum of Art*, New York: The Metropolitan Museum of Art, No.12, 1966.
- ....., «Some Groups of Hadra Vases», *Alessandria e il Mondo Ellenistico- Romano*, Roma: Lerrma di Bretschneider, 1984, 795-803.
- ....., «A Dated Hadra Vase in Brooklyn Museum», *the Brooklyn Museum Annual* 10, 1968- 1969.
- DUFKOVA, M., «Un Vase de Hadra au Muse, Nationale de Prague Pholia Philological», *Listy filologické / Folia philologica*, Centre for Classical Studies at the Institute of Philosophy of the Czech Academy of Sciences, 1991.
- ENKLAAR, A., «A Hadra Hydria in Leiden», *Heidkundigemededelingen*, Museum van Oudheden et Lieden, 1989, 69-74.
- ....., «Chronologie et Peintures des Hydries de Hadra», *Bulletin Antike Beschaving, Annual Papers on Mediterranean Archaeology* 60, 1985.
- ....., «Les Hydries de Hadra II. Formes Et ateliers», *Bulletin Antike Beschaving, Annual Papers on Mediterranean Archaeology* 61, Annual Papers on Mediterranean Archaeology, 1986.
- FORTI, L., «Appunti Tulla Cermaica di Hadra», *Studie Material Retituo di Archeologia Universita di Palermo* 5, Alessandria e ill Mondo Elleristico. Romaine, Studi in Onore di Achille Adriani, Rome, 1992.
- GERVIN, G., & AILET, P., «Fouilles d, Hydries Funeraires Ptolemaique, Necropolis», I, edite par Emperreur, J. Y., Nenna, M.D., *Institute Francis d' Archeologie Orientale* 5, 2001.
- GUERRINI, L., «Vasi di Hadra», *Seminar di Archeologia e Storia dell Arte Greca e Romana dell, Universita di Roma*, Studi Miscellany, 8, tentative di siste mazione cronologica di una classe ceramica, LERMA, 1962.
- HAĞĞAĞ, MUNĀ, «al-Fan al-Aḥīnī», *Mağllat 'ālam al-fīkr* 2, No. 38, October-December 2009.
- ḤANNŪN, FĀḌIL KĀZIM, «al-'Ilāqāt al-Miṣrīya al-Qadīma ma'a Qubruṣ wa Ġazīrat Kirīt wa Baḥr İğah ḥattā 'Ām 525B.C», *Book of Proceedings of the Seventeenth Conference of the General Union of Arab Archaeologists: Studies in the Antiquities of the Arab World*, November 2014.
- HOMER, A., & THOMPSONS, D. B., *Hellenistic Pottery and Terracotta*, American School of classical studies at Athens, 1987.
- IMĀM, 'ABD AL-FATTĀḤ IMĀM, *Mu'ğam biy ānāt wa Asāṭir al-'Ālam*, Vol.2, Cairo: Maktabat madbūli, d.t.

- 'ISĀ, FATHĪYA ĞĀBIR IBRĀHĪM, «Awānī dafn al-Ramād Haydīryā wa 'Ilāqtihā bi 'Ādāt al-Ḥarq fī Maqābir al-Iskandariya al-Qadīma», *Mağallat kullīya al-siyāha wa 'l-fanādiq* 11, June 2022.
- KRAMER, C., «Ceramic Ethnoarchaeology», *Annual Review of Anthropology*14, 1985, 77-102.
- LEMBAKE, K., ABDEL MALIK, S., DERBALA, A., «A New Ptolemaic Hypogeum with a Hadra Vase at Tuna el-Gebel», *Mitteilungen des Deutschen Archaologischen Instituts, Abt. Kairo, Wiesbaden*, 76, 2020.
- LEROUX, G., LAGYNOS, *Rechrcher sur la Ceramique et I, Art Ornamental Hellenistiques*, Paris, 1913.
- LUCAS, ALFRED, *al-Mawād wa 'l-šinā'āt 'ind al-Qudamā' al-Miṣriyīn*, Translated by: Zakī Iskandar, Cairo: Maktabat madbūlī, 1991.
- MAḤMŪD, SAMĀH 'ABD AL-RAḤMAN& OTHER, «Wāqi' al-Tanmiya al-Mustadāma fī Madīnat al-Bihnisā bi Muḥāfazt al-Minyā», *Mağallat al-Minyā li 'l-siyāha wa 'l-ḍiyāfa* 1, №.10, Faculty of Tourism and Hotels/ Minya University, December 2020.
- NADĀ, HĀLA AL-SAYĪDM, «Našr wa Dirāsāt li Mağmū' a min al-Awānī al-Fahḥārīya Maḥfūza bi 'l-Mathf al-Kabīr», *Mağallat kullīyat al-siyāha wa 'l-fanādiq* 11, №6, Faculty of Tourism and Hotels/ Mansoura University, Jun 2022.
- NŪR AL-DĪN, 'ABD AL-ḤALĪM, *Mawāqi' al-Aṭār al-Yūnānīya wa 'l-Rūmānīya fī Miṣr*, 1<sup>st</sup> ed., Cairo, 1994.
- OMRAN, W., «Religious Symbolism of the Palm Branch in the Greco-Roman Tombs of Egypt», *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality* 12, June 2015.
- PAGENSTECHE R.F., «Dated Sepulchral Vases», *American Journal of Archaeology*13, №.4, Archaeological Institute of America, Oct.-Dec., 1909.
- PERRIAN, M., *Techniques de Fabrication et de Decoration de la Ceramique Antique*, Dossieris d' Archeologie, №.6, Paris, 1973.
- PRETEM, G., *Ancient Greece, The Ancient Greek Origins of Wreaths*, Greek Reporter.com, Accessed on September 28, 2022.
- RASLĀN, RIḌĀ 'ABD AL-ĞAWWĀD, «Abūllū fī Ḍawū' al-Waṭā'iq al-Bardīya wa 'l-Naqšīya bi Miṣr Ibbān al-'Aṣrayīn al-Baṭlamī wa 'l-Rūmānī», *Journal Egyptian Historian* 29, January 2006.
- ROGIĆ, D., GRAŠAR, J.A., NIKOLIĆ, E., «Wreath – Its Use and Meaning in Ancient Visual Culture», *Journal of the Center for Empirical Researches on Religion,Religija i tolerancija* X, №.18, Jul.–Dec. 2012.
- RONNE, T., FRASER, P.M., «A Hadra Vase in the Ashmolean Museum», *Jornal of Egyptian Archaeology* 39, Egypt Exploration Society, Dec. 1953.
- SEPSTA, J.L., BONFANTE,L., *The World of the Roman Costume*, University of Wiscinsin, 1994.
- SHEPHARD & OTHERS, *Ceramic for the Archaeologist*, Washington, 1961.
- SINGER, CH. & Others, *History of Technology, II*, Oxford, 1956.
- TARBEL, F.T., «The Palm of Victory», *Classical Philology* 3, №.3, University of Chicago Press July, 1908.

- TONKOVA, M., D., «Gold Wreaths from Thrace», The Thracians and their Neighbors in the Bronze and Iron Ages, Proceeding of the 12<sup>TH</sup> *International Congress of Thracology, Targoviste* 10<sup>th</sup>-14 September 2013 “Necropolises, Cult Places, Religion, Mythology” Volume II - Valeriu Sîrbu and Radu Ştefănescu, January 1909.
- WILNKISON, R.H., *Sympl and Magicin Egyptian Art*, Thames & Hudson.
- YAḤYĀ, MIRFAT ‘ABD AL-SALĀM AHMAD, «Fahḥār al-‘Aṣr al-Hillīnistī min Muktaṣafāt al-Ḥafā’ir fī Mantiqat al-Iskandarīya», *Master Thesis*, Faculty of Arts/ Alexandria University, 2002.

## المواقع الإلكترونية:

- <https://geology.com>, Accessed on December 30, 2023.
- <https://sais.webspace.durham.ac.uk/delta/kafrdawar/> Accessed on December 31, 2023.
- <https://www-arageek-com.webpkgcache.com>, Accessed on December 30, 2023.
- PRETEM G., *Ancient Greece, The Ancient Greek Origins of Wreaths*, Greek Reporter.com, (Augustus 2023) Accessed on December 29, 2023.  
<https://greekreporter.com/2023/08/12/wreaths-ancient-greek-origins/>
- RHYS, D., «Home » Symbols » Ancient Symbols » What Is the Symbolism of Laurel Wreath? accessed March14, 2023, <https://symbolsage.com> › laurel wreath.  
<https://www.researchgate.net/publication/303372291>
- THOMPOSON, H. A., «Two Centuries of Hellinistic Pottery», *American School of Classical Studies at Athens*, Accessed on December 28, 2023, 311-477.  
<https://www.ascsa.edu.gr/uploads/media/hesperia/146611.pdf>



(لوحة ١,١)

الواجهة الخلفية للإناء



(شكل ١)

تفريغ للواجهة الأمامية



(لوحة ١)

الواجهة الأمامية للإناء



(لوحة ٣,١)

منظر يوضح زخارف الفوهة والرقبة والكتف



(لوحة ٢,١)

منظر جانبي للإناء



(شكل ٢)

شكل مفرغ للواجهة الخلفية



(لوحة ٦,١) القاعدة من أسفل



(لوحة ٥,١) تفاصيل القاعدة



(لوحة ٤,١) الإناء من الداخل





(لوحة ٢) نموذج مقارنة للإناء الأول رقم تسجيل (٩٠)

GUERRINI, «Vasi di Hadra», tentative di sistemazione cronologica di una Classe Ceramic, plXV.



(لوحة ٤) نموذج مقارنة للإبناء الأول  
عيسى، "أواني دفن الرماد هيدريا وعلاقتها  
بعادات الحرق في مقابر الإسكندرية"، ١٠٧،  
صورة ٢.

(لوحة ٣) نموذج مقارنة للإبناء الأول  
LEMBAKE, A New Ptolemaic Hypogeum  
with a Hadra Vase at Tuna el -Gebel, 221,  
FIGS.19, 20.



(لوحة ١,٥)

الواجهة الخلفية للإبناء



(شكل ٣)

شكل مفرغ للواجهة الأمامية



(لوحة ٥)

الواجهة الأمامية للإبناء



(لوحة ٣,٥)

تفاصيل زخارف الفوهة والرقبة

(لوحة ٢,٥)

منظر جانبي للإناء

(شكل ٤)

شكل مفرغ للواجهة الخلفية



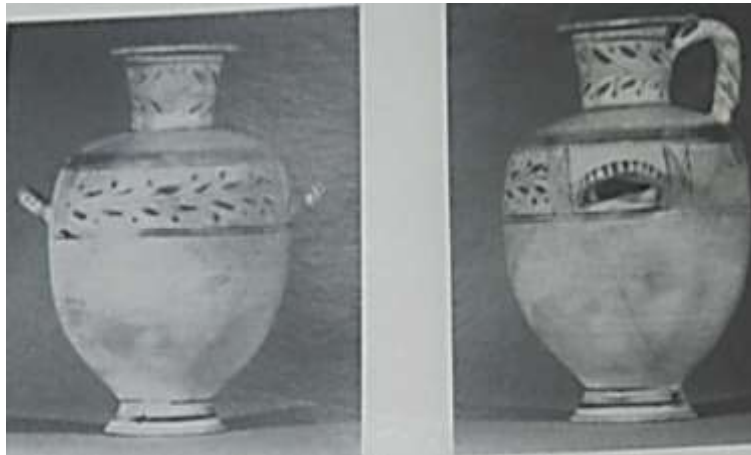
(لوحة ٦,٥) القاعدة من أسفل



(لوحة ٥,٥) تفاصيل القاعدة

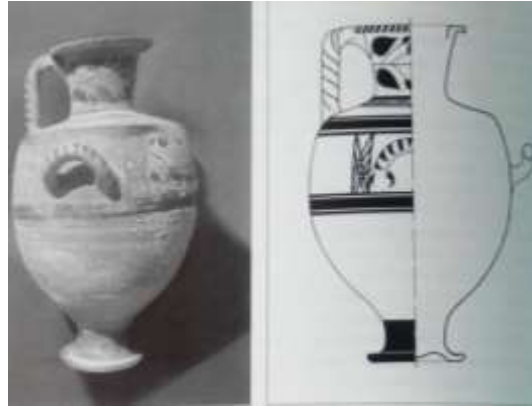


(لوحة ٤,٥) الإناء من الداخل



(لوحة ٦) نموذج مقارنة للإناء الثاني رقم تسجيل (٢٠٤)

COOK, «Some Groups of Hadrasas», TAV.CXXVI, №. 1,2.



(لوحة ٧) نموذج مقارنة للإناء الثاني

BOUSSAC, Sceaux des Hydries de Hadra, FIGS. 1,2.



(لوحة ٨) نموذج مقارنة للإناء الثاني

GUERRINI, «Vasi di Hadra» Tentative di Siste Mazione Cronologica di una Classe Ceramic, 16, TAV. VI, D22.



(شكل ٥)

شكل مفرغ يوضح زخارف البدن



(لوحة ٩)

الواجهة الأمامية



(شكل ٦)

شكل مفرغ للمنظر الجانبي



(لوحة ٢,٩)

منظر جانبي للإناء



(لوحة ١,٩)

الواجهة الخلفية للإناء



(لوحة ٤,٩)

منظر لزخارف الرقبة والكتف من جانبي الإناء



(لوحة ٣,٩)

زخارف الفوهة



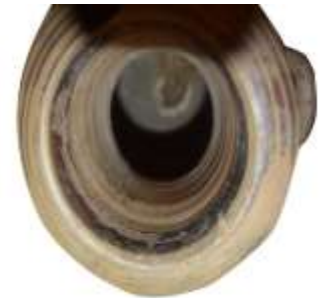
(لوحة ٧,٩)

القاعدة من أسفل



(لوحة ٦,٩)

زخارف القاعدة



(لوحة ٥,٩)

الإناء من الداخل



(لوحة ١٠) نموذج مقارنة للإناء الثالث

COOK, «Some Groups of Hadra Vases», TAVOLA. CXXV. FIGS.3,4.